الخديو إسماعيل وبناء القاهرة الحديثة
(مشروع باريس الشرق)

إعـــداد
د. عبد المنعم إبراهيم الجميعي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

طبعة ٢٠٠١

obeikan.com

obeikan.com

الخديو إسماعيل وبناء القاهرة الحديثة(*)
(مشروع باريس الشرق)

د./ عبد المنعم إبراهيم الجميعى

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

على الرغم من اختلاف المؤرخين، وشهود العيان فى حكمهم على الخديوى إسماعيل وعصره[1] (١٨٦٣-١٨٧٩) فان جهوده العمرانية فى تطوير مدينة القاهرة وتحديثها، واللمسة الأوروبية التى طرأت عليها تظل علامة مميزة لفترة حكمه، ونموذجا لمقدرته على التمكن من تذليل الصعاب بعزيمة لا تعرف الكلل، وقوة لا تعرف الوهن، حتى لو أدى ذلك إلى تسخير موارد مصر واعتصارها فحين حكم إسماعيل مصر كانت تتنازعها حضارتان حضارتها الاسلامية القديمة بعاداتها وتقاليدها وبما أصابها من شيخوخة وترهل، وما حل بها من عدم اهتمام وحالة مزرية، والحضارة الأوربية الحديثة بمفاتنها ومباهجها فقد حاول الخديوى إسماعيل نقل العاصمة المصرية من قاهرة العصور الوسطى إلى قاهرة جديدة تساير الحديث وهى تتمسك بتلابيب الماضى وآثاره. فعلى الرغم من محاولاته جعل مصر قطعة من أوربا وانفتاحه على الغرب، واستيراده للمدنية الأوربية باقتباس بعض الأنظمة والمنشئات الباريسية فان مصر بتراثها وتاريخها، وقدرات أبنائها وقفت حائلا أمام اقتلاع جذور حضارتها الشرقية، وإن كانت لم ترفض اللحاق بالحضارة الأوربية واستيعاب افضل ما فيها فسايرت مصر الحضارة الأوربية وان ظل عبق الماضى

(*) يرجع تاريخ انشاء مدينة القاهرة إلى عام ٩٦٩، عندما فتح جوهر الصقلى مصر، وأسس القاهرة لتكون مقرا للخليفة المعز الدين الله الفاطمى.

(١) اتهمه ملنر، وكرومر، وكولفن، والجود، ودى فريسينيه، وزيتلند، بالإسراف والاستبداد والانحلال كما حكم عرابى على فترة حكمه لمصر بأنها كانت شرا ووبالا على المصريين لشدة نزقه، وطمعه، وسوء تصرفه، وعدم مساواته انظر على سبيل المثال Milner: England in Egypt وعرابى: مخطوط كشف الستار عن سر الأسرار ، ص ٣٣ بينما انصفه ووصفه بالنشاط والكفاءة الإدارية وحب العمل كل من كرابيتس، وجون مارلو، والبرت فارمان.

يجرى فى عروقها، ويشع فى كل شبر من أركانها، وهو يحمل بصمات وعرق الانسان المصرى. وبين الحاضر والماضى تناقض واضح وفرق بين، وكان الفاصل بينهما الشارع الممتد من محطة مصر (ميدان رمسيس) إلى قصر عابدين.

لقد وصلت الأحزال فى قاهرة المعز ذات الموقع الفريد الذى يربط الدلتا بالصعيد، ويحمل كل شبر فيها بصمات الانسان المصرى وعرق كفاحه، وصلت الأحوال فيها خلال تلك الفترة إلى درجة كبيرة من التدهور، وتراكم عليها غبار القرون ففى النواحى العمرانية كانت القاهرة شرقية فى شكلها ومظهرها فشوارعها كانت ضيقة لا تكفى إلا لمرور جمل واحد أو حصان واحد، كما أنها كانت غير مضاءة وكل انسان كان يخرج إلى الشوارع ليلا يحمل مشعلة أو يتقدمه حامل مشعله، ولم تكن المياه متوفرة إلا فيما عدا قناة تخترق المدينة كانت تحمل منها المياه فى قرب[1] يعتمد فى نقلها على السقائين، كما كانت القاهرة محرومة من الحدائق، وشوارعها لا تحف بها الأشجار بل كانت تتكاثر فيها الانقاض والخرائب والدور المتهدمة.

وفى النواحى الصحية كان الكثيرون من الناس يدفنون موتاهم فى منازلهم وفى المساجد، والمدارس كما أتخذ بعضهم مقابر وسط المدينة، وإلى جانب ذلك فلم يكن أهل القاهرة يعتمدون على الأطباء فى مداواة مرضاهم بل كانوا يعتمدون على أقوال الدجالين والمشعوذين والعجائز [2]

ولم يكونوا على وعى كامل بأهمية النظافة فتكاثرت تلال القمامة داخل المناطق السكنية وخارجها مما أدى إلى كثرة الغبار وتلوث الهواء، ونقل الأمراض المعدية، كما انتشرت المستنقعات والبرك التى تبعث الروائح الكريهة، وتسبب انتشار الأوبئة والفتك بالأهالى لدرجة أن وصف البعض القاهرة بأنها عاصمة البعوض، وبؤرة للأمراض المعدية، ومقرا للمستنقعات والبرك الراكدة التى تصيب

---

[1] البرت فارمان: مصر وكيف غدر بها- ترجمة عبد الفتاح عنايت- القاهرة المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، ١٩٦٤، ص.ص ٢٦٥-٢٦٦.

[2] على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، جـ١، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص١٩٩.

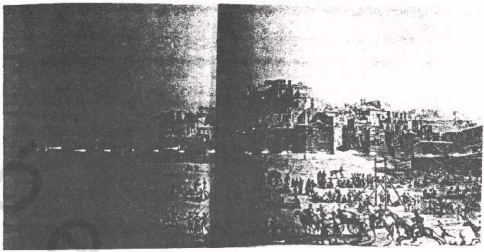

ميدان الرميلة أسفل القلعة زمن الحملة الفرنسية .

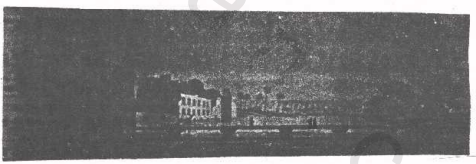

الجسر المشدود على مراكب والذي يصل القاهرة بجزيرة الروضة زمن الحملة الفرنسية

obeikan.com

كل من يقترب منها بالحميات الفتاكة، وبأنها البلد الذى يقضى فيه الزائر طوال يومه تحت الناموسية حتى يخفف من المتاعب الناتجة عن هجوم الحشرات عليه.[1] وأن القادم إليها كان يتأمل جسامة تلال القمامة التى تفصل بين الأزبكية وبولاق وأنه من الخير أن يسمع الاتسان عن القاهرة بدلا من أن يراها[2]

وقد نجح اسماعيل فى تغيير هذه الصورة إلى حد كبير وإزالة الغبار الذى لحق بالقاهرة قبل عهده لدرجة قال عنها على مبارك " فمن يدخل القاهرة الآن، وكان قد دخلها من قبل، أو قرأ وصفها فى كتب من وصفوها فى الأزمان السالفة، فلا يرى أثرا لما ثبت فى علمه، ويرى أن التغيير كما حصل فى الأوضاع والمبانى وهيئاتها حصل فى أصناف المتاجر، وفى المعاملات والعوائد وغيرها من أحوال الناس".[3]

فبعد أن كانت القاهرة محصورة فى أحضان المقطم بأحيائها القديمة، وأزقتها الضيقة خرجت عن وصاية الجبل الأبوية. وبعد أن كانت محصورة بحدود سور المدينة بين بابى الفتوح والنصر شمالا، والخليج المصرى غربا، والجبل وقرافة المماليك وسلاطينهم شرقا، وخرائب الفسطاط جنوبا[4] أخذت رقعة العمران تنمو فى اتجاهين بدلا من اتجاه واحد حيث شمل اتساع العمران فى القاهرة شمالا وغربا وكان ذلك بمثابة المفتاح فى نمو القاهرة[5] فحول إسماعيل مجرى العمران

---

(1) تذكر صوفيا بول التى زارت القاهرة أثناء حكم محمد على أن استخدام الناموسية أثناء الليل كان يخفف المتاعب إلى حد ما، ولكنها لا تزيلها كلية، وأنها ضرورية جدا لمنع هجوم الزواحف الكبيرة، أما بالنسبة للبق والبراغيث فكان لا ينفع معها أى محاولات وقائية.
انظر: حريم محمد على- ترجمة عزة كرازة- القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٥٧.

(2) سيد كريم: قاهرة اسماعيل فى ميزان التاريخ المعمارى مقال منشور بمجلة العمارة عام ١٩٤٥ (العدوان الخامس والسادس) ص ١٦.

(3) الخطط التوفيقية، جـ١، ص ٢١٦.

(4) إلياس الأيوبى: تاريخ مصر فى عصر الخديو اسماعيل، جـ١، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٣، ص ١٤١.

(5) فى أيام الحملة الفرنسية كان خط الحسينية، وباب الشعرية- بولاق يمثل أقصى امتداد للقاهرة شمالا. ثم اخترق محمد على ذلك الحد، وتعداه شمالا نحو شبرا، كما أن عباس الأول هو الذى بدأ العباسية عبر الحسينية أما اسماعيل فقد شيد حى الاسماعيلية ، كما كانت المعادى وحلوان تمثلان نموا حديثا على الضفة الشرقية فى عصره.
جمال حمدان: القاهرة، دار الهلال، يونيو ١٩٩٣، ص ١٠-١٢.

فى القاهرة إلى الغرب، وانشأ بينها وبين النيل حيا بأكمله هو حى الاسماعيلية، كما تجاوزت حدودها ضفة النيل الشرقية إلى الجيزة والجزيرة[١]

وبعد أن كانت القاهرة مكتظة بأكوام الزبالة والقازورات، وتحيطها البرك والمستنقعات من كل جانب أمر إسماعيل بإزالة تلال القمامة والخرائب والعفونات التى كانت تنبعث منها الروائح الكريهة وتنظيف ما بين بابى الفتوح والنصر، وقلعة الكبش، والسيدة زينب من شوارع وأزقة، ودروب وأسواق بتعميم الكنس والرش فيها والعمل على منع تكاثر الغبار، وكل ما يخالف القواعد الصحية[٢] كما أمر بنقل المدافن التى تحيط بوسط العاصمة، وتحويلها إلى متنزهات وميادين وأحياء.

وبعد أن كانت القاهرة تمثل مظاهر العصور الوسطى بكل سماتها تحولت القاهرة إلى قاهرتين مختلفتين تتمايز احداهما عن الأخرى ولو أنهما لا تختلفان كثيرا فى الموقع. أما الأولى فقد سايرت النمط الأوروبى بكل المقاييس بينما ظلت الثانية مصرية إسلامية[٣] لدرجة وصفها البعض بأنها أصبحت مثل الزهرية التى انقسمت إلى شطرين[٤] وبأنها الثنائية الحضارية التى يتعايش فيها القديم والجديد، والأصيل والدخيل[٥]

ومعنى ذلك ان إسماعيل قام بتحديث الجزء الغربى من القاهرة أما القاهرة القديمة التى تضم الدرب الأحمر، ومصر القديمة، والسيدة زينب والقلعة، والمقطم، وبولاق فقد تركت على حالها بحضارتها الإسلامية وتقاليدها.[٦]

وترجع رغبة الخديو اسماعيل فى تحديث القاهرة إلى تأثره بالفترة التى عاشها فى ايطاليا وتعلم فيها بباريس وتأثره بالتربية الفرنسية ثم إلى زيارته

---

(١) احمد فكرى: القاهرة فى عصر اسماعيل. مقال منشور ضمن كتاب اسماعيل بمناسبة خمسين عاما على وفاته القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٤٥، ص ٣٨١.

(٢) الياس الأيوبى: مرجع سابق، جـ١، ص ١٤٩.

(٣) ستانلى لين بول: سيرة القاهرة- ترجمة حسن ابراهيم حسن وآخرون- القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٢٠.

(٤) اندريه ريمون: القاهرة تاريخ وحاضره- ترجمة لطيف فرج- القاهرة دار الفكر للدراسات، ١٩٩٤، ص.ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٥) جمال حمدان: القاهرة. مرجع سابق.

(٦) دار المعارف العمومية، اسماعيل بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاته، ص ٣٨٣.

للعاصمة الفرنسية اثناء مشاركة مصر فى معرض باريس الدولى فى عام ١٨٦٧.[١] استجابة لدعوة الأمبراطور نابليون الثالث هذا إلى جانب رغبته فى تعزيز مكانته بين ملوك أوربا، ورغبته فى أن يظهر أمام أباطرة وملوك أوربا وأمرائها وعظمائها الذين دعاهم لزيارة مصر أثناء افتتاح قناة السويس[٢] بأنه حاكم عصرى يحكم بلدا شرقيا افريقيا على ضفاف النيل عاصمته أوربية الطراز يستطيع أن يقيم لهم فيها احتفالا اسطوريا بمناسبة افتتاح القناة ومن هنا نشأ ميله إلى جعل القاهرة باريسا ثانية.[٣]

وبعد عودة إسماعيل إلى مصر، وتأمله لأحوال عاصمة ملكه المتهالكة وأبنيتها المتداعية فكر فى استحداث تخطيط جديد للقاهرة أسماه "باريس الشرق" وذلك عن طريق انشاء أحياء جديدة تكون واجهة للقاهرة القديمة من الناحية الغربية يمكنه استقبال ضيوفه فيها.

ونتيجة لذلك عهد اسماعيل إلى المهندس الفرنسى "جورج هاوسمان" George Haussman رئيس بلدية باريس، وصاحب مدرسة تنظيم المدن الحديثة التى اقتدت بها الكثير من المدن الأوربية فى تخطيط عواصمها فى القرن التاسع عشر عهد إليه أن يخطط القاهرة كما سبق وخطط العاصمة الفرنسية[٤] وبالفعل عكس ذلك المهندس القدير فى تخطيطه للقاهرة الصورة العصرية لها.

---

[١] شاركت مصر فى هذا المعرض بعرض بعض آثارها القديمة، وكان القسم المصرى فيه فى مقدمة اقسام الدول الشرقية به.

للتفاصيل: انظر الياس الأيوبى: مرجع سابق، جـ١، ص.ص ٣٩٣-٣٩٨.

[٢] محمد درى بك الحكيم: تاريخ حياة المغفور له على مبارك باشا، القاهرة، المطبعة الدورية، ١٨٩٤، ص ٤٢.

[٣] البلاغ فى ٣٨/١٢/٨ تحت عنوان حديث الخميس مقال لعبد الرحمن الرافعى بعنوان عصر اسماعيل.

[٤] قام باعادة تخطيط باريس وتجميلها فى عهد الامبراطور نابليون الثالث وعمد إلى إنشاء مساحات من الحدائق الغناء وسط أبنيتها، وإلى تمهيد الطرق الواسعة المزودة بالمرافق العامة فى أسلوب صار ينسب اليه.

للتفاصيل انظر: جاك جونيور: كتابة التاريخ فى مصر فى القرن التاسع عشر- ترجمة عبد الوهاب بكر- القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٣، ص ١٤٥ وانظر ايضا د./ محمد ابراهيم قشوة: بصمات التشريعات العمرانية على ملامح القاهرة الكبرى، القاهرة جمعية المهندسين المصرية، ندوة إدارة المدن، ١٩٩١، ص٢.

وإلى جانب ذلك فقد عهد الخديوى اسماعيل إلى المهندس المصرى على مبارك بعمل الرسومات التى تتفق ورغبته فى تنفيذ المشروع[1] طبقا لطراز مدينة باريس كما عهد إليه بمباشرة أعمال المقاولين ومتابعة تنفيذ تعهداتهم مع الحكومة وقد أوضح على مبارك ذلك بقوله " كنت مشغولا بالمصالح الأميرية وتنفيذ الأغراض الخديوية ليلا ونهارا حتى لا أرى وقتا التفت فيه لأحوالى الخاصة بى، ولا أدخل بيتى إلا ليلا بل وكنت أفكر فى الليل فيما يفعل بالنهار.[2]

وقد قام على مبارك بإعداد مشروع قانون يضع إطارا لمشروعات اسماعيل العمرانية لإعادة تخطيط القاهرة ساير فيه مخطط هاوسمان الذى يشتمل على شبكة من الشوارع تربط بين أثنا عشر ميدانا ويبدو أن ضخامة الامكانيات المطلوبة لذلك جعلت الجهود تقتصر أساسا على منطقة تقع غرب القاهرة على الضفة الشرقية للنيل وتحتل مساحة ٢٥٠ هكتارا (٦١٧ فدانا) وهو الجزء الذى تمثل فيه مشروع اسماعيل الكبير المسمى بباريس الشرق حيث لم يتم احداث تغيرات كبيرة فى القاهرة القديمة.

ويمكن تلخيص ذلك المشروع فيما يلى:-

١-تخطيط مناطق جديدة خارج حدود المدينة القديمة.

٢-شق الشوارع الواسعة فى الأحياء الجديدة، وأخرى تخترق الأحياء القديمة وتربط بينها وبين المناطق الرئيسية فى المدينة.

٣-إزالة التلال والخرائب التى كانت تحيط بالقاهرة وتمهيدها للبناء ولإقامة بساتين عليها.

٤-ردم البرك والمستنقعات المنتشرة فى القاهرة.

٥-نقل المدافن الواقعة وسط القاهرة وتحويل أماكنها إلى ميادين وأحياء.

---

[1] الحق الخديو على مبارك بحاشيته فى وظيفة مهندس بالمعية السنية حتى يتسنى له إدارة المشروع ثم كلفه بعد ذلك بإدارة ديوان الاشغال العمومية مما زاد من مسئولياته تجاه هذا المشروع.

للتفاصيل انظر: درى الحكيم: مصدر سابق، ص ٣١، ٣٣، ٤١.

[2] محمد درى الحكيم: مصدر سابق، ص ٤٢.

٦-تزويد القاهرة بالمياه الصالحة للشرب، وتعديل مجرى النيل.

٧-تجفيف الأراضى وعمل مشروع مجارى القاهرة.

٨-رصف الطرق وغرسها بالأشجار ووقايتها من القاذورات وأكوام القمامة.

٩-إنشاء حدائق عامة لتكون بمثابة رئة التنفس الصحية للمدينة.

١٠- تعمير الأحياء القديمة وإصلاحها وتزويدها بمياه الشرب والغسيل.

١١- إصلاح مداخل القاهرة، وإزالة ما يشوبها من خرائب.

١٢- إعداد طرق النقل والمواصلات داخل المدينة ورصف الشوارع وربطها بالمدن المجاورة.

١٣- إنشاء الكبارى لربط القاهرة بالجيزة.

١٤- إنشاء مبانٍ عامة كدار للكتب، ودار للأوبرا، ومحطات للسكك الحديدية ومحاكم، وجمعيات علمية وغيرها.[١]

ولتحقيق ذلك تم دمج هذا المشروع فيما سمى ببرنامج المشروعات السبع وهذه المشروعات هى:-

١-الامتداد بالعمران على الشاطى الغربى عن طريق تخطيط احياء جديدة.

٢-مشروع تحويل مجرى النيل إلى الشرق من موقعه الأصلى وإقامة أحياء الجيزة والدقى السكنية وحدائق الأورمان والحيوان مكان المجرى القديم وربط الضفتين بعدد من الكبارى.[٢]

٣-اصلاح مداخل القاهرة (الفجالة- شارع الأهرام).

٤-تطوير منطقة عابدين.

٥-تطوير منطقة الازبكية.

---

[١] احمد سعيد: التطور المعمارى والعمرانى بالقاهرة من عهد محمد على إلى اسماعيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٩، ص ٨٨.
أنظر أيضا: سيد كريم: مقال سابق، ص.ص ١٧-٢٦.

[٢] سيد كريم: القاهرة كمدينة، تخطيطها، تطورها، توسعها، دراسة بمجلة العمارة العددان الأولى والثانى لعام ١٩٥٢، ص.ص ٣-٩.

٦-تطوير الشاطئ الشرقى للنيل والامتداد بالعمران على الشاطئ الغربى.

٧-تخطيط وإصلاح منطقة الزمالك.

وإلى جانب ذلك قام على مبارك بوضع تقسيم إدارى جديد للقاهرة فى ٨ يوليو ١٨٦٨م فقسمها إلى أربعة أقسام بخلاف الضواحى [١] بحيث يضم كل قسم ثمنين من أثمان المدينة الثمانية التى أحدثها الفرنسيون والتى كانت قائمة فى عصر محمد على.[٢]

كما استحدث انشاء إدارة للمبانى فى كل قسم من هذه الأقسام يرأسها مهندس تنظيم للأشراف على المنشئات ومتابعة عمليات رسم الخرائط للشوارع والأزقة، ومتابعة اللوائح التنظيمية، وإلى جانب ذلك فقد تابع على مبارك إزالة الخرائب وردم البرك والمستنقعات . ولم يكتف الخديوى اسماعيل بذلك بل طلب من "بيير جران بك" Pierre Gran" مدير مصلحة الطرق والكبارى فى مصر بمتابعة هذا التخطيط، وتعديل ما يراه مناسبا لإقامة قاهرة جديدة تكون واجهة للقاهرة القديمة من الجهة الغربية، فقام جران Gran بوضع تخطيط جديد للقاهرة فى عام ١٨٧٤ رأى فيه تعديل منطقة شمال شرقى المدينة عن طريق بولاق وباب اللوق ومصر القديمة وضفة النيل بحيث تكون هذه المنطقة واجهة حضارية للمدينة القديمة.

---

[١] اشتمل القسم الأول مصر القديمة وما حولها إلى سور البلد وفم الخليج واشتمل القسم الثانى بولاق، وضم القسم الثالث المنطقة من خارج بولاق إلى شبرا محدودا بجسر شبرا وسور البلد إلى الخليج . أما القسم الرابع فقد ابتدا من جسر شبرا إلى شبرا وانتهى عند سور العباسية والوايلى.

انظر: نظارة الأشغال العمومية: لائحة التنظيم الإدارى للقاهرة التى أعدها على باشا مبارك مدير الأشغال والمدارس.

[٢] ضمت باب الشعرية مع الازبكية، والدرب الأحمر مع الجمالية والخليفة مع قوصون، وعابدين مع درب الجماميز أنظر: عرفه عبده: القاهرة فى عصر اسماعيل ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص ٣٢.

والجدير بالذكر أن اثمان القاهرة كان قد أضيف إليها ثمن بولاق، وثمن مصر القديمة وبذلك ضاع المعنى اللفظى لكلمة الثمن. ثم استخدم لفظ الثمن بعد ذلك للتعبير عن القسم. أنظر: على مبارك: الخطط، جـ١، ص ٢١٧.

وفى هذه المنطقة تم تشييد حى الاسماعيلية الذى ذكره على مبارك وحـــدد موقعه بقوله " هذه الخطة ظهرت فى زمن الخديو اسماعيل، ونسبت إليه، لأنه هـــو الآمر بإنشائها، وهى تمتد بين جسر السبتية، أعنى الطريق الموصل من مصر إلـــى بولاق، وهو حدها البحرى، وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية، الآخذة مـــن قصـــر النيل، وساحل النيل إلى القصر العينى، وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليـــج المصرى، وحدها الشرقى سور البلد القديم، وكان عبارة عن خط منكسر، به بـــروز ودخول على غير انتظام".[1]

وكانت هذه المنطقة " عبارة عن كثبان أتربة وبرك مياه وأراض سباخ. ثـــم لما قبض الله للحكومة المصرية الخديو اسماعيل، أبدل وحشتها أنسا، ونظمها علـــى هذا الرونق الجميل".[2]

وقد تم تشييد هذا الحى مكان المنطقة التى كانت تســـمى مـــزارع إبراهيـــم باشا،[3] ومساحته ثلاثمائة وتسع وخمسون فدانا.[4] وشيد فى زمن قياسى فى الفـــترة ما بين عودة الخديوى من المعرض الدولـــى بـــاريس عـــام ١٨٦٧ إلـــى بدايـــة السبعينات.

وترجع السرعة فى إنشائه إلى رغبة الخديوى فى استقبال ضيوفـــه اثنـــاء افتتاح قناة السويس فى هذه المنطقة التى كان يأمل إلا تقل فى تنظيمها وجمالها عـــن أحياء العواصم الأوربية مما دفعه إلى أن يأمر بمنح كلّ من يتعهد ببناء بيـــت فيـــها قطعة الأرض التى سيقام عليها البناء بشرط إلا تقل تكلفة البناء عن ألـــف ومـــائتى جنيه وإلا تزيد مدة تشييده عن ثمانية عشر شهرا.

---

(١) على مبارك: الخطط، جـ٣، ص ٤٠٤.
(٢) نفســـــه.
(٣) جان لوك أرنو: من الحدائق إلى المدينة، القاهرة فى القرن التاسع عشر- ترجمة هالة مراد- دراسة ضمن كتاب مصر والعالم العربى CEDEJ، القاهرة يونيو ١٩٩٣، ص ١٧٣.
(٤) على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ١، ص ٢٠٧.

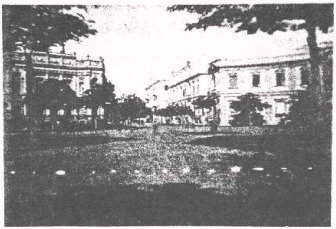

شارع من الإسماعيلية في القرن التاسع عشر الميلادي .

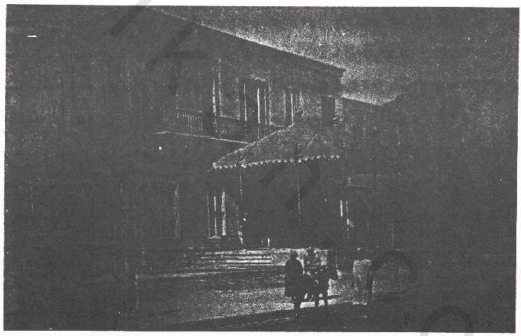

فندق شبرد القديم في بالأزبكية .

ويعد هذا الحى بمثابة المحور الرئيسى فى مشروع باريس الشـــرق. وقـد أراد الخديوى تنظيم أحياء القاهرة الأخرى على منواله فـــأصدر أوامـره لديـوان الأشغال بذلك، وتم تصميم الرسومات الهندسية وفقا لرغبته وكان من أهدافه جعـل سراى عابدين[1] الذى نقل إليه مقر حكمه وأجهزته الإدارية بعد أن كانت فى القلعـة وزينه بأفخر الرياش وأبدع النقوش[2] مركزا يتفرع منه عدة شوارع مستقيمة يتفرع منها شبكة من الشوارع المتقاطعة[3] امتدت إلى حى الاســـماعيلية وإلـى منطقـة الازبكية.[4]

وقـد اشتهر هذا الحى بطابعه المعمارى الأوربـــى، وبفنادقـه وكنائســه، وبتواجد قنصليات وسفارات الدول الأجنبية بـــه، وبـالقصور والمبـانى الفخمـة، والمتنزهات والحدائق الواسعة الممهدة التى تحف بها الأشجار مـــن كـل جـانب، والمزودة بالمياه النقية، وبمصابيح غاز الاستصباح مما جعل علـــى باشـا مبـارك يصفه بأنه من أبهج أخطاط القاهرة وأعمرها كل ذلك جعل أثرياء القـوم وكبـارهم ينتقلون إلى السكنى فيه وأدى إلى انتقال مركز القاهرة التجارى إلى هذا الحى الـذى أصبحت تتوفر فيه المميزات والتسهيلات التى لا تتوفـــر فـى القـاهرة القديمـة. وسرعان ما تمكن التجار اليهود واليونانيون والأرمن من بســط سـيطرتهم علـى مركز التجارة الأوربية فى هذه المنطقة[5] كما استطاعوا السيطرة على أسواق المال والأراضى والمبانى الفنية.

---

(1) نسبة إلى عابدين بك أحد القادة العسكريين فى عصر محمد على، والذى كان يملك قصرا فى هذه المنطقة.
(2) الياس الأيوبى: مرجع سابق، جـ١، ص ١٥٢-١٥٣.
(3) على مبارك: مصدر سابق، ص ٢١٠.
(4) نفســـــه: ص ٢١٣.
(5) عرفه عبـــده: مرجع سابق، ص ٨٧.

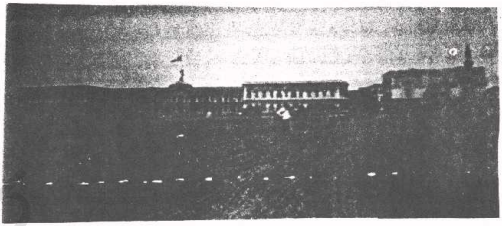

قصر عابدين في القرن التاسع عشر الميلادي ـ طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث.

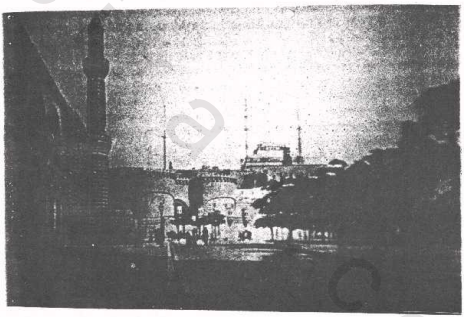

مدخل القلعة (باب العزب) والميدان في القرن التاسع عشر الميلادي .

أحمد سعيد : سبق ذكره

وإلى جانب ذلك فقد أمر الخديوى إسماعيل بتطوير منطقة الأزبكية وجعلها أحد المحاور الرئيسية فى مشروع باريس الشرق فأمر بردم ما تبقى من بركتها[1] التى أساء بعض السكان استخدامها وحولوا مجراها إلى اسطبلات لدوابهم وزرائب لطيورهم لدرجة أدت إلى انبعاث الروائح الكريهة منها وباتت مكانا ترتكب فيه أعمال العربدة والسكر وأعمال السرقة والتهتك تحت أشجارها.[2] فكلف المهندس الفرنسى بارليه دى شامب De Schamps بإقامة حديقة عليها على نمط حدائق باريس، كما أقيمت عليها بحيرة وجبلاية صناعية وممرات وجسور زودت بالمصابيح وقد غرس بالحديقة مجموعات من الأشجار النادرة، وإلى جانب ذلك أقيمت العديد من المنشآت كالبنوك والمصالح الحكومية والشركات والفنادق والحوانيت، كما تم إنشاء ميادين وشوارع هامة فتم اتصال حى الأزبكية بالموسكى شرقا بعد توسيعه وفى الجنوب الغربى اختطت أحياء التوفيقية وعابدين والاسماعيلية كما خططت منطقة الروضة لتكون حيا مسايرا للنمط الأوربى.

أما فى الجنوب الشرقى وبالقرب من القلعة فقد أختط شارع محمد على الذى وصفه على مبارك بأنه " أعظم ما عمل بمدينة القاهرة".[3] وامتدادا لهذا الشارع افتتح الخديو شارع كلوت بك[4] التى يبدأ من باب الحديد وينتهى عند ميدان الخازندار كما افتتح شارع عبد العزيز الممتد من العتبة الخضراء إلى ميدان عابدين وسمى بإسم السلطان عبد العزيز تخليدا لزيارته لمصر.

---

(1) كان محمد على قد أمر بردم جزء كبير من هذه البركة بناء على مشورة الأطباء.

(2) الياس الأيوبى: المصدر السابق، ص ١٤٥-١٤٦.

(3) تميز هذا الشارع باتساعه ووجود الأرصفة التى تظللها الأشجار على جانبيه كما تم إضاءته بمصابيح غاز الاستصباح، وتزويده بالمياه النقية وبمواسير المياه للرش، وسقى البساتين.

(4) الطبيب المشهور، مؤسس مدرسة الطب فى عهد محمد على.

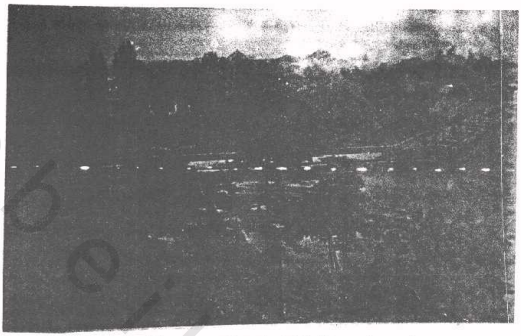

منظر عام لحدائق الأزبكية في القرن التاسع عشر الميلادي .

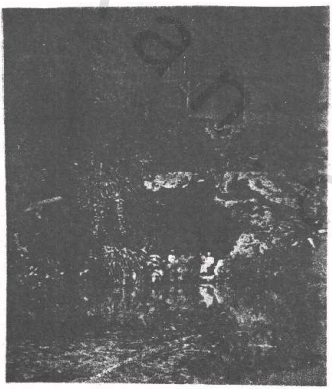

كشك و بحيرة بحدائق الأزبكية .

وإلى جانب ذلك أقام الخديو فى طرف الأزبكية الجنوبى دار الأوبرا[1] تلك الدار التى إقامها على عجل.[2] رغبة منه فى إقامة حفل يحضره ملوك وملكات أوربا بمناسبة افتتاح قناة السويس. وفى ميدان الأوبرا اقام الخديوى تمثالا لأبيه إبراهيم[3] وهو على صهوة جواده

ونتيجة لذلك أصبحت الأزبكية فى عصر إسماعيل بمثابة قلب القاهرة ومركز الحركة والتجارة فيها، وحلقة الإتصال بين المدينة القديمة والحديثة.

وبالنسبة لمنطقة الزمالك[4] فقد لاقت من الخديوى إسماعيل اهتماما كبيرا حتى أصبحت من الأحياء المميزة فى مشروع باريس الشرق.

فبعد أن كانت منازلها من العشش المصنوعة من البوص أو القش أقيم فيها العديد من القصور والفنادق الفخمة مثل قصر الجزيرة (لطف الله) الذى شيده على منوال قصر الحمراء بالأندلس حيث أنشأ بحديقته سلاملك وأوجد بها العديد من الحيوانات الكاسرة وغيرها أمثال السباع والنمور والفيلة والقردة، والنسانيس كما أوجد بها أنواع الطيور المجلوبة من بقاع الأرض.[5]

ومثل فندق عمر الخيام (ماريوت حاليا) والذى أقيم ليكون مقرا لإقامة الامبراطورة أوجينى أثناء حضورها حفل افتتاح قناة السويس، والذى أقيم حوله حدائق مساحتها ستون فدانا كما شيد إسماعيل بالقرب من هذا المكان حديقة الأسماك التى تطل واجهتها على نيل الزمالك بشارع الجبلاية. وبعد أن كانت شوارعها ضيقة ومتعرجة ومظلمة أصبحت مستقيمة ومتقاطعة، ومخططة على النظام

---

(1) للتفاصيل حول هذه الدار انظر: دار الوثائق القومية: مجلس الوزراء، نظارة الأشغال محفظة رقم ٢/١ تحت عنوان مذكرة الأشغال بشأن تياترو الأوبرا.

(2) بنيت هذه الدار فى مدة لا تزيد عن الخمسة أشهر، وتكلف بناؤها مائة وستون ألفا من الجنيهات، وقد افتتحت فى ٢٩ نوفمبر ١٨٦٩.

(3) شيد هذا التمثال بميدان العتبة الخضراء، وقد أنزله العرابيون أثناء ثورتهم فى مكانه، وبعد انكسار ثورتهم أعيد نصب هذا التمثال فى ميدان الأوبرا حيث هو الان.
الياس الأيوبى: مرجع سابق، جـ١، ص ١٥.

(4) كلمة اليانية بمعنى الاخصاص أو العشش المصنوعة من البوص. أنظر شحاته إبراهيم، القاهرة، دار الهلال بالقاهرة، د.ت، ص ٢٤٤.

(5) احمد شفيق: مذكراتى فى نصف قرن، جـ١، ص ٢١، وعلى مبارك، الخطط جـ١، ص ٢١٢.

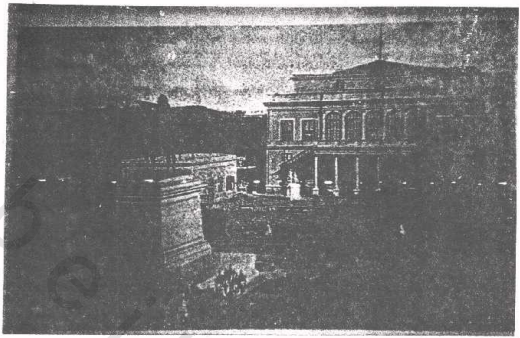

ميدان التياترو(الأوبرا حاليا) ويظهر به تمثال إبراهيم باشا ودار الأوبرا القديمة وجزء من حدائق الأزبكية .

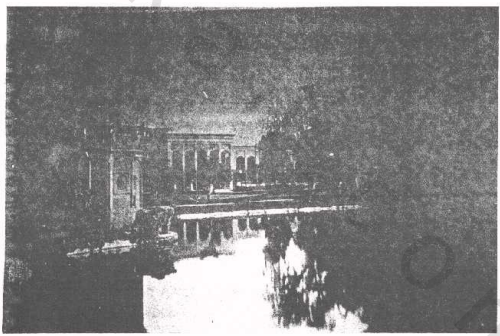

اجزء من قصر إسماعيل بجزيرة الزمالك "فندق ماريوت حاليا ".

أحمد سعيد : سبق ذكره

الحديث. وبعد أن كانت أكوام القمامة والأتربة ومشاهد البؤس والكآبة تغطى شوارعها أقيم بها العديد من الحدائق والمتنزهات. هذا إلى جانب ربطها بمنطقة الجيزة عن طريق الكبارى مثل كوبرى البحر الأعمى (الجلاء حاليا) الذى أسس لذلك الغرض،[1] وكوبرى إسماعيل (قصر النيل) الذى أسس لربط القاهرة بجزيرة الزمالك[2]

ونتيجة لذلك أصبحت هذه المنطقة مقرا للصفوة من المصريين والأجانب بعد أن كانت مرتعا للعامة، وأخذت شهرتها منذ ذلك الوقت فى الاتساع وبالنسبة لشبرا والتى كانت المنطقة المفضلة لدى محمد على، فقد شهدت نموا عمرانيا متزايدا فى عصر إسماعيل خاصة بعد أن تم تنفيذ بعض الأعمال الهندسية لتحويل مجرى النيل من الغرب فكان يمر تحت سكن ناحية الدقى إلى الشرق حيث يوجد الآن شارع الجيزة وشارع النيل (فارق الأول سابقا) وما ترتب على هذا التحويل من ظهور أراضى جديدة أطلق عليها طرح النهر، وهذا الطرح هو ما يعرف حاليا بروض الفرج والساحل. فقد شيد طوسون بن سعيد باشا قصره المعروف هناك، والذى يقطنه حاليا مدرسة شبرا الثانوية ثم تبعه بعض الأمراء والأميرات والأعيان وكبار التجار، فشيدوا القصور ذات البساتين الزاهرة على جانبى شارع شبرا حيث شجع الخديوى إسماعيل على امتداد حركة العمران إلى هذه المنطقة، وإنشاء الحدائق بها لدرجة أنها أصبحت احدى الضواحى التى يفد إليها كبار الأمراء والأعيان للإقامة والنزهة.[3] كما أصبحت من الأماكن التى يقبل عليها الناس بشكل ملحوظ.

وفى إطار مشروعات إسماعيل لتطوير القاهرة حظيت منطقة حلوان باهتمامه فأمر فى عام ١٨٦٨ بإيفاد بعثة من الأطباء والعلماء لتحليل المياه

(١)عرفه عبده: المرجع السابق، ص ٧٨، وانظر أيضا الوقائع المصرية، فى ١٣ فبراير ١٨٧٢.
(٢)اقيم على مدخليه أربعة سباع من البرونز، وكان المرور عليه برسوم ونظرا لحدوث خلل به أوقف المرور عليه وانشئ بدلا منه الكوبرى الحالى الذى افتتح فى عهد الملك فؤاد.
انظر: مصطفى نيازى: القاهرة- دراسة تخطيطية فى المرور والنقل والمواصلات، القاهرة، الانجلو، د.ت، ص ١٩٠.
(٣)عرفه عبده: مرجع سابق، ص.ص ٨٤-٨٦.

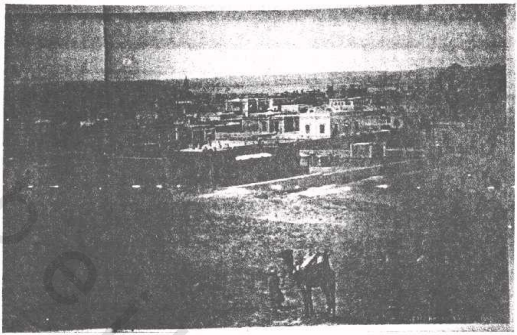

حلوان ـ منظر عام في القرن التاسع عشر الميلادي .

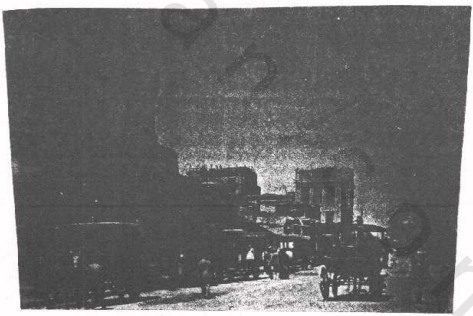

شارع بولاق في القرن التاسع عشر الميلادي .

أحمد سعيد : سبق ذكره

الكبريتية ومعرفة حالة الجو بها. وبعد أن أثبتت البعثة أهمية عيون حلوان فى علاج الأمراض المحتاجة إلى العناصر الكبريتية كالأمراض الجلدية والزهرية طالب نظارة الأشغال بتشييد مبنى بالقرب من الينبوع ثم قام بزيارة لهذه المنطقة فى عام ١٨٧١ وفى أعقاب ذلك عزم على جعل حلوان منطقة سياحية فأمر بوضع تخطيط شامل لهذه المنطقة.

ولتشجيع الأمراء وأصحاب الثراء على اتخاذ هذه المنطقة مقرا لهم أمر ببناء قصر فخم قرب النيل فى الشمال الغربى من حلوان لتقيم فيه الأميرة الوالدة عرف بقصر الوالدة باشا،[١] كما أمر بمنح كل راغب فى البناء بها أى مساحة من الأرض بشرط أن يبنى خمسها فى مدة محددة، وجعل لكل خمسمائة متر مربع مبلغا رمزيا قدره جنيها واحدا.[٢]

وإلى جانب ذلك أمر الخديوى بإنشاء حمامات بجوار العيون، ودار للاستشفاء،وفندق للمسافرين، وعدد من المنتزهات العامة[٣]كما أمر بمد خط حديدى لربط حلوان بالقاهرة وإنشاء طريق من حلوان إلى النيل طوله أربعة كيلومترات.

وإلى جانب ذلك أمر الخديوى بإنشاء منطقة جديدة تسمى حلوان الحمامات تمييزا لها عن حلوان الأصلية التى كانت تسمى حلوان البلد[٤].

كل ذلك ساعد على تطوير حلوان، وجعلها ضاحية سياحية، ومنتجعا صحيا هادئا لا يعرف التلوث بل يرتجل إليه الأثرياء والسياح لاسيما فى فصل الشتاء بقصد الترويح والاستشفاء بالمياه الكبريتية الطبيعية الدافئة.[٥]

---

(١) فؤاد فرج: القاهرة– تاريخ المدن القديمة ودليل المدن الحديثة، القاهرة، ١٩٤٣، ص ١٢٣.
(٢) أحمد رمزى: القاموس الجغرافى، جـ١، ص ٤.
(٣) الوقائع المصرية فى ١٣ يناير ١٨٧٤.
(٤) القاموس الجغرافى، جـ١ –٤ ، جـ٣ ، ص ١٢، ١٤.
(٥) مع محاولات ثوار يوليو ١٩٥٢ تصنيع مصر تحولت منطقة حلوان إلى مجمع للصناعات، فانشئ بها مصنع للحديد والصلب فى منطقة التبين وحوله مصانع للأسمنت والطوب الحرارى والمطروقات وغيرها مما جعل هذه المنطقة من مصادر التلوث البيئى للقاهرة بعد أن كانت من المراكز الصحية المشهورة.

وبالنسبة لمداخل القاهرة من ناحية الأهرام والجيزة فقد أمر الخديو بتعبيدها[1] واعدادها لسير المركبات حتى يتمكن ضيوف مصر من ملوك وأمراء أوربا من الذهاب إلى اهرامات الجيزة راكبين عرباتهم المذهبة دون عناء أو مشقة.

كما تم غرس أشجار الجميز والبرتقال والأكاسيا على جانبيه وكانت شركة فرنسية قد قامت فيما بين عامى ١٨٦٣-١٨٦٥ بردم الجزء المتخلف من تحويل مجرى النيل شرقا، وانشأ إسماعيل فى هذا الجزء بساتين الأورمان التى بلغت مساحتها ٤٦٥ فدانا، ونسقت بها الأشجار النادرة.

كما أقام سراى الجيزة التى كانت حدائقها ممتدة إلى موقع كوبرى عباس، وفوق مساحة امتدادها خمسون فدانا من بساتين السراى أقيمت حديقة الحيوان بعد ذلك.[2] كل ذلك اعطى للعمران بهذه المناطق دفعه قوية.

ورغبة من الخديو إسماعيل فى إبراز صورة مصر الحضارية أمام ضيوفه من الأوربيين أمر ببناء متحف للآثار المصرية فى ساحة الأزبكية، وبعد أن ورد عليه نبأ زيارة السلطان العثمانى عبد العزيز بن محمود لمصر انشغل عن بناء المتحف، بإعداد معدات الاستقبال، وأمر بأن توضع الآثار المصرية فى مكان ملائم ليتمكن السلطان من مشاهدتها ريثما يتم بناء المتحف فوضعوها فى بناء واسع على ضفاف النيل ببولاق.

وقد افتتح إسماعيل هذا المكان فى حفل رسمى فى الثامن من أكتوبر ١٨٦٣[3] كما أمر فى عام ١٨٦٩ بإنشاء مدرسة بالقاهرة لدراسة الآثار المصرية، فأنشئت مدرسة اللسان المصرى القديم.

---

[1] اهتم الخديوى إسماعيل بهذه المنطقة منذ عام ١٨٦٣م عندما زار السلطان عبد العزيز مصر، وأراد مشاهدة الأهرام ثم قام بتطويرها مرة ثانية تمهيدا لزيارة الملكة أوجينى وبعض ضيوف مصر أثناء افتتاح قناة السويس.

[2] عرفه عبده: القاهرة فى عصر إسماعيل، ص.ص ٥٢-٥٣.

[3] الرافعى: عصر إسماعيل، جـ٢، ص ٢٠.

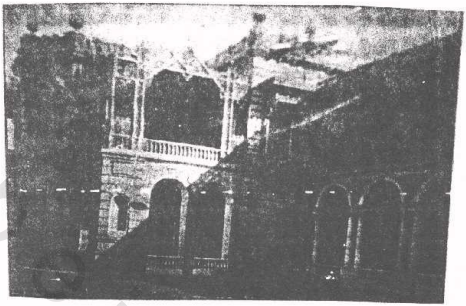

سراي الجيزة سنة ١٢٨٦هـ /١٨٦٩ م .

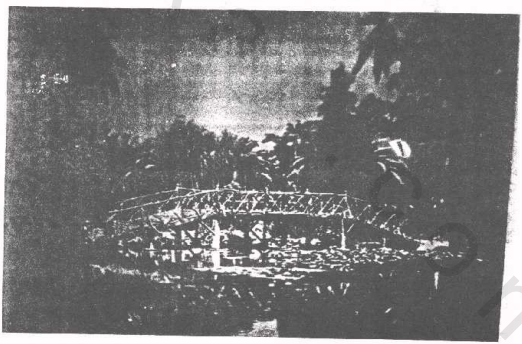

البحيرة والجسر الخشبي بحديقة الأورمان .

ولم تقتصر جهود الخديو إسماعيل على الاهتمام بآثار مصر الفرعونية بل وجه اهتمامه إلى الآثار العربية والإسلامية أيضا خاصة وأن القاهرة فى معظمها تعد متحفا لهذه الآثار.

وإلى جانب ذلك فقد قام الخديوى بإحاطة القاهرة بالعديد من المؤسسات الحضارية والثقافية كدار الكتب، والمتاحف، ودار الأوبرا، والمسارح، والجمعيات العلمية، ودار الآثار العربية هذا بالإضافة إلى تشجيعه للنهضة العلمية والفنية والتعليمية التى تمثلت فى العناية بالتعليم فى جميع درجاته والاهتمام بتعليم البنات وتشجيع انتشار الصحف، وإنشاء المدارس العالية مثل مدرسة الإدارة والألسن، ودار العلوم.

وهكذا كان المحور الرئيسى الذى برز فيه التطور العمرانى الحديث فى عصر إسماعيل هو المحور الغربى الذى شهد مولد القاهرة الحديثة والتى تمتد على طول الشاطئ الشرقى للنيل ويشمل مناطق الاسماعيلية وجاردن سيتي أى أن طولها كان من القصر العينى جنوبا إلى فم الإسماعيلية شمالا، وفى شاطئ النيل إلى الأزبكية شرقا.

ولم يتوقف ذلك عند حد النيل بل تعداه بإضافة مساحات أخرى إلى العاصمة من الجهة الأخرى المقابلة وذلك بعد مشروع تحويل مجرى النيل وبناء الكبارى مما ساعد الأهالى على سهولة الوصول إلى الجهة الأخرى.

واستمرت عملية النمو على هذا المحور حتى اكتمل ازدهار وعمران الضفة الغربية من النيل.[1]

والسؤال هو هل كانت امكانيات مصر الاقتصادية تسمح بالشروع فى هذا العمل الضخم. الواقع أن ظروف مصر الاقتصادية فى بداية الأمر كانت مهيئة لهذا الإنجاز الضخم نتيجة للرواج الاقتصادى الناتج عن الارتفاع المفاجئ لأسعار

[1] احمد سعيد: مرجع سابق، ص ٩٧.

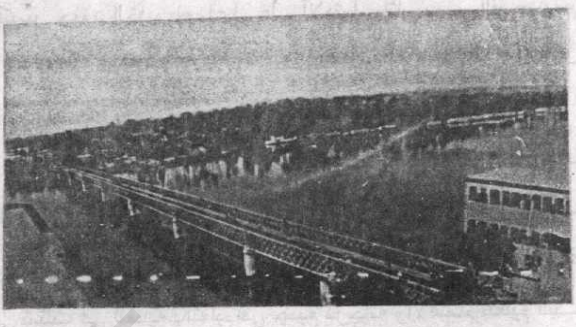

كوبري قصر النيل القديم ويظهر جزء من لكنات قصر النيل وعلى الجانب الآخر تظهر أجزاء من جزيرة الزمالك .

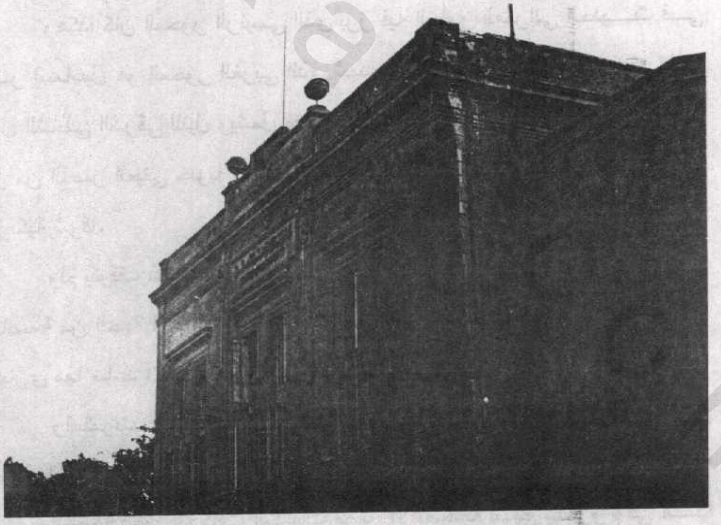

مبنى الجمعية الجغرافية الملكية – طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث .

القطن، بسبب الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥) وتوقف عملية تصدير القطن الأمريكى، ولكن ذلك لم يستمر طويلا فسرعان ما توقفت هذه الحرب وعادت الأمور إلى حالها، ما اضطر إسماعيل إلى محاولة جذب رءوس الأموال الأجنبية إلى مصر لاستكمال مشروعاته مما أغرقه فى الأستانه.

وقد انتهت رؤية اسماعيل لتحديث القاهرة، ومحاولته تحويلها إلى قطعة من أوربا بكارثة لمصر إذ أدى تبذيره إلى ارهاق مصر بالديون الثقيلة ذات الفوائد الباهظة التى لم تكن تتحملها ميزانية البلاد فبلغت الديون فى أواخر عهده إلى ٩١,٠٠٠,٠٠٠ جنيه تقريبا[١]

الأمر الذى اضطره إلى التفنن فى فرض الضرائب حتى يستطيع دفع فوائد هذه الديون، وإلى عدم الاهتمام بأحوال الناس هذا إلى جانب التدخل الأجنبى فى شئون البلاد حفاظا على مصالح الدائنين وانتهى الأمر بعزل إسماعيل ثم رهن استقلال الوطن وسيادته والاحتلال البريطانى لمصر عام ١٨٨٢.[٢]

وفى النهاية لنا أن نتساءل أين قاهرة اليوم من قاهرة إسماعيل ذات الوجه المتألق، والمبانى المتناسقة فى الطراز والألوان، والتى كانت تظللها الصفوف المنتظمة من الأشجار والأزهار، وتزينها الميادين الجميلة ذات التناسق والاتساع والتى كانت تتوسطها النافورات والتماثيل، والحدائق التى بدت القاهرة من خلالها وكأنها حديقة مفتوحة تتحلى بأبهى مظاهر النهضة الحديثة لدرجة غدت معها وكأنها باريس الشرق.

---

(1) Dicey (Edward) the Story of the Khadivate, London, 1902. P.71
وكانت هذه الديون فى أواخر عهد سعيد باشا تبلغ ٣,٢٩٣,٠٠٠ جنيها.
انظر: Cramer: Modern Egypt Vol, P.11

(٢) شاهدان أحمد شبكة: نحو الارتقاء بعمران القاهرة، القاهرة فى لحظة تحول. مركز دراسات بحوث الدول النامية، ص ٧٧-٧٨.

إن منظر قاهرة اليوم متعب للنفس، ومؤذٍ للعين فلا تناسق ولا انسجام فالمبانى متنافرة، والطرق كالحة تلهب أشعة الشمس من يسير فيها، والميادين مضطربة تزدحم بها السيارات، وتكتظ بها الكتل البشرية المتحركة ذهابا وإيابا، والشوارع يملؤها الغبار ودخان المركبات التى تلوث الجو، وتقتل الحياة النظيفة.

وإلى جانب ذلك فإن التضخم الرهيب فى عدد السكان، مع قصور الخدمات أصبح يمثل عبئا كبيرا على المدينة.

إن ما يحدث فى القاهرة حاليا لا يعد جناية على الذوق والفن والاحساس فحسب بل على الإنسان المصرى وصحته وحياته فإلى متى ستظل القاهرة كذلك، ومتى يعود إليها الزمن الجميل.

إن الزمن الجميل لا يعود إلى القاهرة بصرف المليارات لتحسين أحوالها ومنع تصلب شرايينها فحسب، بل بتحديد الهجرة إليها لوقف الزيادة المضطردة فى عدد سكانها، وعدم تركيز المصالح الحكومية فيها ووقف العشوائيات، وسوء التخطيط ، وتضارب القرارات. هذا إلى جانب ضرورة تضافر كل المسئولين وأصحاب الحل والعقد بروح تغلب عليها الوطنية لتحسين نوعية الحياة بها، حتى تعود القاهرة مصدر إشعاع للمصريين لا مصدر صداع لهم، وحتى تعود "أم الدنيا كما سماها الأقدمون".

الملاحـــــــق : ملحق رقـــم (١)

لائحة التنظيم الادارى للقاهرة التى أعدها على باشا مبارك

صدر هذا الامر العالى بتوليه الاشغال العمومية فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٧٩ سعادة على مبارك باشا

لما كان الامر الجارى به العمل فى الادارات على تجويله على نفع خاص وانضمام عدة نظارات بعضها لبعض وتشتيت على حسب الاصول الرسمية والطبيعية كانت حكومة المصر السنية مرتبة فى مصر فى وبنادر وشاهد الصليم انها سايقوده باجرا على الاصول الرسمية والطبيعية والطف فى كل قليم ويحافظ به على حقوق ارباب الاملاك والعقارات على النظم على موجب اصول الرسم والطف فى كل قليم ويحافظ به على حقوق ارباب الاملاك والعقارات وبقصد ما يقع بينهم من عدة الخلافات فى الاراضى القابلة للزراعة المعلى بالنسبة الى تباع المدن على كل جهاى وملاحظات ولا تكفى للنظر فى قضايا التظلمات وفصل الدعاوى وحل المشكلات اقتضى بالضرورى تنوع الوظايف وتعدد المستحق عدة لتسهيل ما يجرى رفعه تلك العالمية ولزم منعا لتراكم الاشغال واقتضاء حزبه عدة لمشكلات ترتب عدة لمحاكم عدة المأمور بعدة لتأدية ما لازم عليه فى كل جزيه وتجب عايتى عدة نظارات فى جميع الاوقات وحيثية اوهنى عدة الامر العظيم تتمتع الى مصاريف جسيم بحيث لو تكلفت الحكومة بادايتها ووفاء عدة غير ساعده بوفاء لنفاده الامر العظيم تتمتع الى مصاريف جسيم بحيث لو تكلفت الحكومة بادايتها ووفاء عدة غير ساعده بوفاء لنفاده ذلك مما تاباه المصالح العمومية فى كل آن ولم يرض به عدة ارباب الحى الى انسانه وحيثية : جارى ملاحظة الجزئى فى مثل هذه الاعمال توزيع المصاريف على اصحاب الاحوال فالحكومة لا تقوم مثل الربع فى ما يصير اجراؤه من المنافع فيها يحتاج لتنظيم عدة الاملاك العمومية والشوارع والانهار وعدة وهو مثل ربع فى ما سبق به الوعد منها فرز الفضول وتحتم باجراء حفر وزرع الاشجار ولذا خط بتكرار وضع ما سبق به بيان بالتفصيل للحصول على مطلع نظارة وكل الامر الجليل البازل سعيه على الدوام فى العمارة ورفاهية الانام

١ تقسيم

بحالات مدينة القاهرة وغيرها عدة المدن والبنادر وتنقسم الى اقسام مناسب لسعة فلو ترتب فرز يلتفت ورئيس مستقل وعدة مبلغ عدة الانخفاض بحيث يكون منوطا بالاجزاءات التى لو ادير مزلق فتحه ما سيأتى عدة بالبناء بالنظر للكشف عليه وتنظيم وصيانة الخور ومنع وغيره وما شرط عند الشروع فى بناء بناء عدة بعدد سور وتقدير عدة وتحريره يجرى على رسم فوق من يرفع بحيث الملاكم عند نقل ما عدة بدا اذا جرى بالقيمة الذى الجارى على الاملاك والعقارات الخاصة ذلك صيانة لحدودها وما نفاه عدة التعديات على الحقوق ذاتها وبذلك يمكن التوقى عند ورئيسه الضابط المنوط بعهدة الاوامر الذى وحث اداء العلميات الرسم المتقى اجراها بمدينة القاهرة جسيم ومقدوره وان الانخفاض الواقع الى الغير كافيه لذا رئيس الضابط المطلوب فى اوقاته ومعه ذلك حاصل عن الاوامر تاخير فى فصل القضايا وحل المشكلات وتقدير فضلا عن : وقوع مخالفات عديده فى التفتيشات وخلو قرار ذلك وضاد للتوفيقا الخروج المحبوب على ما تقدم والعمارة بالقاهرة اقتضى التخلص عدة المحزورات وضع ما يحصل عدة اقسام حتى تنتشر القاهرة وضواحيها الى ثمانية اقسام اربعة تنفرد فى داخل الخور والاربعة الاخر خارجه وهى

القسم الاول مصر القديمة وما حولها الى سور البلد وقبو الجميع

القسم الثانى بولاق ومصر العتيقة وما حولها الى سور البلد الجنوبى

القسم الثالث عدة خارج بولاق الى شبرا ومحمد وما حولها الى سور البلد الجنوبى

القسم الرابع يبتدى عدة جسر شبرا الى شبرا وينتهى الى سور العباسية والوايلى

القسم الخامس — تعهد الزبائن وتعهد باب الشعير
القسم السادس — تعهد البهائم والدواب الواحد
القسم السابع — تعهد شيوخ وتعهد الخياطة
القسم الثامن — تعهد دور الخياطة وتعهد باب زويلة

المادة ٣

ارجعل تسهيل القضايا بالتخفيف في وسط القسم محل يجعل مكتب لوالي الشرطة فالواجب المحل المذكور بعد تعلقات الديوان فصير تاجيره بمعرفة

المادة ٤

ترتيب الرئيسه بالاقسام المذكوره على هذا المنوال الرئيس عن اول قسيمه في الرتبة النظام الثاني الذي اولاده الاخر يسمه يكونوا معه طبله بالاجراءات التي يجريها الوالي الذي بعده وجوده بعد طرف ديوان الوالي الذي بعده الصين اجازة واحدا بعد بعد يحابا الاحوال بناء استحداد اومرض في محله وتداعي فراء ما يقدم المرض بنفسه الى ديوان الرئاسة ومن شرع عليهم الى ورئيس القسم لورجا القضي بعد دفع عليه القضيه ومعه بعد نهوه ما هو مقتضى معرفة ورئيس القسم شرع عليهم ورسل بالذي لكي بعد بعد المدالوي فيما يرتبه وما تيار حظ معه شرع ورئيس القسم يعطي القرار الاول وسلم الغرض لصاحبه بعد الاستدعا على عوايد النظم اما يقتضي لرجل استفاء العمل وعدم حصول المخالفات كما هو مقرر بعد يجع النظم ان يكون صفته النظم ومعه معه عهد الاشخاص يا بعيده للد يوالد لها ساعد لوده وظيفة مع هما ما ركبس الغرض منوسوس الكبير على اجراءات ورئيسه الرقام وكذا بيقيمه واحد يا شرع ورئيس النظم ورفتم الرئيسه الاول بعيده لوحده سوعات المواجبة الى يراد اتخاذ مجرم وجميع اعمال ورئيسه الرقام الذي تخصص النظم بسلوك بعيده والجميعه

المادة ٤

انه لرجل الحصول على الفايده التام وجعل النظم تابعا لاسلوب جيد بين معرفة وديوان الرئاسة اتمام يتوضح وعلى الرئاسة ورئيس الاقسام لرجل تم الشوارع والحارات المرهوبه باقسامهم حتى يعلمه بمعرفة ديوانه الرئاسة وضع خطوط النظم عليه يجب ما يوفر لاسيه ورئيسه ومعرفة امورهم وبروتوكولاتهم الواجب على النظم كما هو في الشوارع والحارات عاهد عليه الزقه وتمنع تنوعات اتساعات الشوارع واستقامتها الرجيم لعمل النظم كما هو في الشوارع والحارات بالمدينه والسرعات المذكوره تمن معظما من كبير الواضح صغير الابعاد المذكوره دالة الدلالة تام على الوجه وبينه ما تيار عليه الرماكه الغير كما هو في الشوارع والحارات والزوايا وغيرها والكناس ونحوها وعلى الرماكه الغير حتى لرجل عمل الرماكه الغير كما هو في الشوارع والحارات لرجل تتبع الرسم المعمول وتطبيق بنود النظم عليه الناس حتى جميع النظم في اعطا القرارات لرجل تتبع الرسم المعمول وتطبيق بنود النظم عليه

المادة ٥

ينبغي الزيد في المدد في البناء وترتيب اقلام النظم بحيث اهتمامه وتمرين قضايا ها بحيل النظم الطارد في الرتب عمد عمد الديوان او وكيله وهمت القاضي ونايبه وصاحوده البندر والحاكم ورئيس قلم النظم وكاتب النظم وكاتب ورئيس حضرة الديوان او وكيله وهمت القاضي ونايبه وصاحوده البندر والحاكم ورئيس قلم النظم وكاتب النظم وكاتب ورئيس حضرة الديوان او وكيله وهمت القاضي ونايبه وصاحوده البندر والحاكم ورئيس قلم النظم وكاتب النظم وكاتب ورئيس حضرة الديوان او وكيله وهمت القاضي ونايبه وصاحوده البندر والحاكم ورئيس قلم النظم وكاتب النظم وكاتب ورئيس حضرة

موجود، اقلام تنظم عند عدد وحارس العمل في تنظيمه على مقتضى اللوائح مربوط قسم الاجراء فيهم على مقتضاها والذي لم يكمله بهم اقلام تنظم ترتيب لهم كما مثالهم

المادة ٦

لو حصل استقالة العمل وتحشية على فسوخه واحد في القطع يلزم ان تكون جميع اشخاص التنظيم عينه عند طرف ديوانه الاشغال وقضايا بها هايلي الهم وجميع ما يحصل عند المخالفة الحاصل منهم يصير تحقيقه لمعرفة عند بنديه عند ديوانه الاشغال باتحاده مع عند بنديه عند المديريه او عند طرف الحكومه اذا اقتضى الحال وعند بعد الوقوف على الحقيقه بديوانه الاشغال يترتب عليهم الجزا بمقتضى القواعد المقيده والذي لم يحارب في المخالفه الصالح المديريه

المادة ٧

بما ان اغلب الكتبا بالوظايف مضروفه في المباني الاميريه بحسب ثروه مواقعها وعوضه الوصلي عند ذلك الاستحواز على مكنه يليق بها واعتبار عند فضلا عند استوفايه جميع المنزل وغيره ذلك عند الصاريه والروضه وحسنه الوضع ولاجل استوفا ثلاث المنزل وجعل ما يخرج عند طرف الوهلا الذي يخرج عنده وغيرهم الصنوري بلزم ان تكون جميع الطوابق المذكر في محل المباني تابعه لديوانه الاشغال في القاهره ولو قلام التنظيم في المدن الاخرى طاق ذلك عند الصاريه بسبب ان جميع الصنايع المتقدم بالمباني داخلا في معارف الاسبيه والارشاد انهم اولى بان ينبا طوا بمعلومات خطر واراتها عمال عملك

المادة ٨

قد نظر فيما سبق جماعه عملك التنظيم حيث مقتضى استوفاه ترتيب اشخاص متعدده وهذا اقتضا عمل ديوان عند الدولات الاسبيه والمدوات الصنوريه كالطوريه والقلام والجبره والدواوين عاجبه وبعالا اجرا امينه وخلافه الدولات الاسبيه والمدوات الصنوريه كالطوريه والقلام والجبره والدواوين عاجبه وبعالا اجرا امينه وخلافه الجزيره بالمباني عند عند تحميله لمدده وسهولة الهروب لي واتساع دايرة التجاوز التي تحكي باس الثروه فضلا عما ينشا عند عند تحميله لمدده وسهولة الهروب لي واتساع دايرة التجاوز التي تحكي باس الثروه فضلا عما ينتج من عند تقاوة الربا وتجديده وظهر الاجره مضر للنفوس العموم، فسر الجنب المتقدم فيما يرجب تسريس اجراه حيث اشتركت فيه منافع جميع الناس بلا استثنا ولهذا اوقر عند توزيعه على المباني وعايدض فيه عند المرتبات البلديه والمشتركيه فيما عدا الربع الوجب حسر رسمين اذا كونه عند العوايد المختص التوزيع بالوجه الاتي على المباني وعدوله واحدا حيث لا يترتب على ذلك زياده مصرف عند طرف اصحاب الاملاك يوجب ضجرا لهم واحالات شكا عند ما ذكر عوايد عند الاصحاب الطابات في جميع عايدض فيه الحاسبه وما تقتضيه كما هو معلوم فلو اخذ جزو عند هذه العوايد لصرف في لوازم التنظيم فلم تنتج عند ذلك زياده مصرف عن اذا ذلك

(في العوايد)

المادة ٩

عند حيث انه ظاهرا بحصل عند اصحابا الاملاك بعد طلب العمال والزامهم برد واعضا دوره التنظيم طريشوه عند حيث انه ظاهرا بحصل عند اصحابا الاملاك بعد طلب العمال والزامهم برد واعضا دوره التنظيم طريشوه وحينيذ لو ظهر وجود اعراضهم وبعد عده يطبع امر التنظيم بصرف محافظ للصرف على الوفي الذي ذكرا للزوم

وينتج عند تنوع القرارات على كل وظنوه فلو حصل منع نهن المحذورات يقتضي به يوخذ على كل عوض واحد

مقدم للتنظيم بسم الصنيع شريد فرشع بدوبه اذا يلتفت الصفه عا يرغب اجراه

حيث انه يحصل في اغلب الاوقات منازعات بين اصحاب الاملاك وان يقتضي لاجل فصل طلب ورسم سند وبواسطة الانتقال وسببها ان المنازعين يترتب عليهم اداء مصروف فيذكر رسم الطلب وناد. وحضور الوقائع فلاجل منع ذلك يدفع صورة طرف صدر يرغب في ذلك عشرة غروش فاذا اراد انسان تحليل بطلب واحد صدر الترسيم واما اذا لزم الامر للطلب مجموعة فيدفع عليه عشرون فاذا كان الطلب صدر واوجب الحكوم للموقوف عليه حقيقة دعوى او اقر محتمل بطلبه فلا رسوم عليه واما اذا كان ذلك بناءً دعوى مدعي لو نظر حقه فيدفع الرسم كما لو كان الطلب مبني الى دفع الانتقال بدونه واسطة

٩١

حيث انه اغلب المباني جارية بطريق المقاولة واحد كثير صدر المقاولين لا يجودون اعمالهم على نفس ما هو مقرر شروط المقاولة وبذلك يحصل لهذا الصدر ضرر وخراب عظيم لاصحاب المنازل فلاجل منع ذلك يجب التنبيه على المأمورين بضبط المقاولات في دفتر مخصوص بها في ذلك صدر القاعدة التي تقرر على الطرفين لدى الدولة يكون في هذه الحالة ولكل عنها في الحجز على خمسة اعشار وحق العمولة التي تؤخذ منها صاحب المنازل بالنسبة لمبلغ المقاولة تكون باعتبار المائة غروش واحد ونصف وعلى هذا المبلغ اذا يكون فيها زاد عن مقدر بالمقاولة وهذا العمولة وقوف لدى الدولة يكون مأذوناً بالنظر في هذه المقاولة وردها الى الاصول اذا كان فيها مخالفة وذلك فضلاً عنه وقوف الطرفين قبل الشروع في العمل على المقدار اللازم صرفه على الطول والبعض

٩٢

واذا كان احد المقاولين ما اجرى قيد المقاولة بالدولة ثم حصل منه شكوى فيما بعد فتعين دعواه انما يؤخذ حالة رسم قيد دعواه ضعف العمولة المقررة وبعد التحقيق يؤخذ صدر المحقوق بقدر ما اخذ اولاً

٩٣

حيث ان الطريق المستقيم الذي في كتاب حجج الاملاك ليست كافية لبيان موضع الحاكم وحدوده في جميع تقلبات الزمانية مع تفاصيل الاملاك لذلك في تشتمل الاعلى بعض اجراءات التي يترتب عليها الاملاك لذلك يجب ان يكون في كل اقليم سجل مخصوص يقيد فيه جميع ما يحصل من التغيرات في الاملاك بدون التقادم الذي مضى ومقاديره واوضاعه بالنسبة الى بعضه والى ما جاوره صدر الاملاك وكثيراً ما يحصل الخطأ في نسبة الحدود والرسوم الى الجهة الاصلية لان هذه يرى بكثرة في الحجج المذكورة انهم يجعلون القبلي شرقي وبالعكس وكذلك في باقي الحدود وبذلك تزداد الخصومة في فصل القضايا وحل المشكلات المتعلقة بالاملاك لكونه يتعذر في كثير صدر الاحوال تطبيق متن الحجج على الاملاك الاسيما اذا كانت تلك الاملاك على شاطئ البحر وحصل ان حدها ينتهي بحجر على الجهة او كانت مجاورة لبعض اصناف الاوقاف او كانت شتاب عدة جهات طبقات كل واحدة منفرد في حيازة شخص فتأتي جميع هذه الاوقات صدر خلط في الاملاك الاراضي او كانت شتاب عدة جهات طبقات كل واحدة منفرد في حيازة شخص فتأتي جميع هذه الاوقات صدر خلط في الاملاك الاراضي او كانت شتاب عدة جهات طبقات كل واحدة منفرد في حيازة شخص فتأتي جميع هذه الاوقات صدر خلط في الاملاك

الجلية فانه ينشأ ضرر هذه الامور وكما يحاذي صدر الامور التي يطول شرحها على ما هو مقدره وحصوصيات كثيرة في الجلية فانه ينشأ ضرر هذه الامور وكما يحاذي صدر الامور التي يطول شرحها على ما هو مقدره وحصوصيات كثيرة

لذلك يترتب عليه زيادة مشغولية الدفتر جميعه مع ان الحجج لو اتفقت على الوصف والتحديد الرسمي وكان رسم الملك على حاشية قاطع يترتب عليه زيادة مشغولية الدفتر جميعه مع ان الحجج لو اتفقت على الوصف والتحديد الرسمي وكان رسم الملك على حاشية قاطع

لرتفعت الفتنة وانسدت ابواب الرسم على الاطلاق بل ذكر كل واحد من ملاك الحجج بلد سنة لورد ملك الحجج حينئذ دالة

على سعة الملك كله وعلى طول حدوده واتجاهاته بالنسبة الى بعض والى ما جاورها صدر املاك الجيران وانواع

وحيث ان كل مالك يرغب فى بقاء ملكه فى يده وفى ايدى ذريته من بعده بالطريقة التى تمنع من التعدى ووقوع
النزاع فلاجل حفظ الحقوق يلزم بعد توقيع المبايعه وقبل اخراج حجة التمليك ان يتحرر لديوان الاشغال من المحكمه
الشرعيه بعمل الرسم والتوصيف ويرسل منها الخطاب اللازم للديوان عن يد المشترى فبعد ان يؤخذ منه واحد فى الماية
يجرى اخذ الرسم والتوصيف ويسلم له بعد اخذ صورته فى سجل خصوصى محفوظ بالديوان وعلى مقتضى ذلك
يصير اخراج الحجه واذا انتقل الملك من يد الى اخرى وكان هذا الملك من قبل اخذ رسم وله صوره بالديوان ففى هذه
الحاله يؤخذ الرسم المايه ربع

مسئله ١٤

كل من يتجاسر على اخراج حجه مخالف لما فى البند السابق يعاقب بدفع ضعف العوايد المقرره فيه تاديبا له وعبرة لغيره

مسئله ١٥

حيث ان اتقان العمارات وحسن انتظامها ورونقها منوط بمهارة المعلمين المباشرين لعملها وان درجة المعلمين
الموجودين الان ليست واحده بل منهم الماهر ومنهم خلافه فيقتضى اختبارهم بديوان الاشغال بحضور مشايخ كل طايفه
وكل من كان فيه لياقة لهذه الوظيفه يعطى له تقرير مستوفى ممهور بختم الديوان وهذا التقرير يدل على كون معلم فى صنعته وما
اشتملت عليه ومرخص فى اجراها بين الاهالى وهذه التقارير تعطى لهم مرة واحده ويدفع عن كل تقرير عشرة غروش مرة واحده
والمراد من هذه التقارير هو لاجل شهرتهم بالبلده واعتمادهم عند ارباب العمارات وهذا مما يعود نفعه عليهم وعلى
ارباب العمارات

مسئله ١٦

واذا وقع من احد معلمين الطوايف جنحه توجب رفعه بموجب الخلاصه التى تصدر من الحكومه او توفى احد او استعفى
فيصير انتخاب بدله من المهره بمعرفة الديوان بحضور شيخ الطايفه وعمدها ويعطى له التقرير اللازم بعد دفع الرسم
السابق ويترتب له ما كان لسلفه لينتظم فى سلك معلمين الطايفه

مسئله ١٧

حيث ان جارى دفع عوايد من طرف ارباب العمارات للمعلمين وذلك لاجل حصولهم على بنا مستوفى بجميع شروط
الصلاح وحسن الانتظام فعلى هولاء المعلمين ان يباشروا بانفسهم العمل ويلاحظوا جميع المهمات الداخله فيه بحيث
لا يتقيدوا بعمل الا بالمواد ... الوصول لا[illegible] ... زيادة ... ويكون ... بدون ...
لهم ان ياخذوا من المورد بن للمهمات ما يعرف عندهم بالغفرا الذى يكون سببا فى قبول المهمات الرديئه ويكتفوا
بما يتسلمهم على العمارات من طرف اصحابها ومقداره يكون خمسة غروش على العمارات التى لا يدخل فيها زياده عن ثلاثة
بنايين او اربعه فان لزم لها بنايين زياده عن ذلك يعطى لهم على كل واحد زاد عن الاربع عشرين واحد واما اذا
اشتغل بعمار واحده فقيمة ما يعطى له يكون بحسب ما يتفق عليه مع صاحبها

مسئله ١٨

اذا اشتكى صاحب العمار من رداءة المهمات الداخله فى عمارته بسبب تداخل المعلم المنوط بمباشرتها مع موردين
المهمات المذكوره فبعد استيفا الرسم منه كما تقدم بتعيين جمهور للكشف والمعاينه فاذا اتضح صحة دعواه يحكم على
المعلم باصلاح ما كان لسبب الفساده والزم بدفع عوايد الجمهور من طرفه فاذا تكرر ذلك منه الى اربع مرات
يؤخذ منه التقرير ويصير كافراد الفاعليه ويفصل ...

obeikan.com

ـ ١٩ ـ

حيث ان بعض الناس يشترون اماكن مخلة ويظهرونها بالبياض ونحوه صورة مرونقة ويعرضونها للبيع فينغش فيها المشتري لعدم وقوفه على حالتها الاصلية وربما بمجرد دخوله فيها او بعد ذلك بمدة قليلة يظهر خللها ويضطر الى صرف مبالغ جسيمة على ترميمها او ازالتها بالكلية ويتسبب عن هذا الامر ضرر جسيم له وحيث ان مثل هذه الامور تعد من المغايرات والالتفات اليها من الضروريات لانها فضلا عن كونها تسبب ضياع اموال الناس ربما انشا عنها تلف الارواح فيقتضي منع ذلك بالكلية وكل معلم يذهب لمثل هذه الاعمال فلا يستقدم اليها الا من بعد استحصال صاحبها على الرخصة من الديوان بالتعمير والترميم وكل من يتجاسر من المعلمين على الاجرا في مثل هذه الابنية بدون ان يكون هناك رخصة يترتب عليه القصاص بحسب الحالات الآتية

الحالة الاولى اذا شرع في العمل بدون اذن وضبط بمعرفة رجال التنظيم يدفع في اول مرة مائتين وخمسين غرش وفي المرة الثانية خمسماية غرش وفي الثالثة خمسماية غرش كذلك انما يؤخذ منه التعهد ويطرد من الصنف

الحالة الثانية اذا فرض انه تجاسر على ترميم مثل هذه الاملاك المخلة وحصل في اثناء ذلك او بعده تلف ترفع قضيته الى المجالس المحلية ويحاكم بحسب القوانين ويعاقب على حسب جنايته

ـ ٢٠ ـ

من حيث انه كثيرا ما يحصل من المعلمين تعطيل العمارات بعد الشروع فيها وتحضير ما يلزم لها من المهمات وبسبب ذلك يحصل لصاحبها ضرر لانه فضلا عن تلف المهمات يكون هو وعياله عرضة لعدة اعراض جسيم باعث له على الشكايات فيلزم لاجل منع ذلك كله ان كل من عزم على بنا يطلب الرخصة من الديوان لكي يحرر من طرفه الى رئيس القسم الموجود فيه العمارة بتعيين المعلم والمعلمين اللازمين لمباشرة هذا العمل مع تقديم الكفيل فان حصل تاخير لصاحب العمارة يرفع دعواه لرئيس القسم لكي يجرى الاصلاح بينهما فان لم يتم الامر هناك يرفع الدعوى الى الديوان وبعد النظر فيها يؤخذ من المحقوق ماية غرش فان كان التقصير حاصل من المعلمين وتكرر ثلاث مرات يؤخذ تعهد من حصل منه ذلك ويرفع ويعوض بخلافه

ـ ٢١ ـ

حيث جاري في الطوائف ادخال اشخاص ليس لهم درايه بالكلية او مستجدين فيها والمعلمين يقدرون لهم بواسطة تداخلهم في اجرهم قيمات فوق ما يستحقون وبهذا يحصل محذورية في المصاريف على اصحاب العمارات فيقتضي ان يكون بيد كل واحد من ارباب الكارات تذكرة مشتملة على تشبيهه وفيه ودرجة معلميته لتكون له دليلا في جميع اشغاله وبذلك تتخلص اصحاب العمارات من غائلة الغدر وتنقطع المشاكل وهذه التذكرة تعطى سنوي من ديوان الاشغال باتحاده مع مشايخ وعمد الطوايف واختبار الاشخاص ويؤخذ عليها رسم سنوي بقدر ضعف القيمة المقدرة لها

ـ ٢٢ ـ

اذا كان احد من اصحاب الاملاك او احد المقاولين [illegible] من ديوان الاشغال لاجل قياس ما صار

من الكهوف بمنزلة او بمقادلته فيجاب لذلك انما بعد نظر المقتضيات الاستراتيجيه فالطالب يدفع عن كل ذراع مكعب خمس فضه واما عن المسطحات مثل البياض والخافقي والبلاط والاخشاب واما الشم يدفع عن كل ذراع مسطح نصفيه فضه

ماده ٢٣

كل من يطلب انشا او نقل ورش بخاريه بالقرب من البنادر او داخلها فعليه ان يقدم عرض الى ديوان الاشغال اذا كانت الورش المذكوره مقتضي انشاها بالمحروسه واما اذا كان المطلوب انشاها او نقلها في جهة خلاف المحروسه فيكون تقديم العرض الى محافظ تلك الجهه او مديرها وان العرض المذكور يكون موضحا به جنس الورش والغرض من انشائها او من نقلها وقوة الوابور ويلزم ان يكون هذا العرض مرفوقا برسم عمومي موضحا به المحلات الموجوده مع البنا المزمع اجراه ومن بعد دفع رسم القيد يصير اجرا التحقيقات كما هو مبين بلايحة التنظيم وتعرض الى مجلس التنظيم الذي يحكم بجايزه موافقته ويدفع رسم الرخصه عن كل قوة حصان عشرة غروش ربع

ماده ٢٤

حيث انه تقدم عرض من المعلم علام الى المعيه السنيه يرغب فيه ضبط جميع الورش المستخرج منها المواد الداخله في المباني مثل الدبش والحجر والبلاط وغير ذلك من الامور لجانب الميري وان ذلك يتحصل منه مبلغ يقرب من ٨٠٠٠ كيس ثمانية الاف الى آخر ما ذكره وورد عليه شرح من سعادة كاتب ديوان خديوي بالنظر فيما ذكره وتقديم النتيجة الى المجلس ليعطي القرار عما يستصوب وكذا تقدم عرض للديوان من حسين افندي نور يرغب به التزام مصلحة البلاط وحيث لم تنبه باغراضاتهم القاعده التي تأسس عليها حساب مبلغ ٨٠٠٠ كيس فطلب من مقدم العرض التوضيح فاورد كشف مشتمل على الورش الجاري استخراج تلك المهمات منها وبامعان النظر في الكشف المذكور رؤي انه ليس بحقيقي وان المبالغ المقدره فيه هي بنوع التخمين لا بطريقة التحقيق وان الغايات الذي قدرها هي كبيره جدا وتستوجب اذا تبعت قصر المشتغلين في نقل واستخراج هذه المواد النافعه في انشا العمارات وربما ينبني عليها اذا اخذت كما هي تخلي ارباب الكار عن مباشرته وتتعطل المباني وحيث ان الغرض الاصلي من المشروعات الخديويه هي تسهيل الطرق الموصله الى العمارية فمن الضروري امتحان هذه المسئله وجعلها على حسب الجاري في الجهات الاخرى لان مواد البنا كالحجر والكرش والجير والجبس والبلاط وغير ذلك لا تخرج عن كونها مستخرجة من محال هي في الواقع ونفس الامر من ضمن الاملاك الميريه وان الاشخاص المشتغلين بها في الاستخراج والنقل والاستحالة ثم كباقي الرعيه متحصلين على ما يلزم لهم من الامنيه والحفظ في ظل السماح الخديويه فلابد منها ان يدخل ضمن العموم فيما يوجب الحكومه لاستمرار ذلك بمساعدة كل منهم بالنسبة لاكتسابه انما بسبب اتساع كل فرع من فروع تلك المسئله اقتصرنا في البنود الاتيه على ذكر ما يلزم اتباعه لحين قرار المجلس وصدور الامر في تقدير ما يلزم ربطه على الوحده في كل من الانواع المختلفه من تلك المواد بطريقة توجب سهولة الاجرا مع القلة في المصاريف والعمال

في الدبش والحجر الآلة

ماده ٢٥

اذا صار كما رغب مقدم العرض وضع مفتشين وكتاب ونظار لضبط الوارد وحسابه يوميا على ابواب المدينه ففضلا عن دخول الشك والشبهه فيما تقرر تكثر الشكوى والتضرر ولا يتوصل لحصر الوارد وحيث ان الدبش والحجر المستخرج

لا ينفع الوعد فقال عبد روس الى محل العمارات فلو عرفت قدر الدرس وانفع عدد لها
وعد المعاصيه المشفيه بالعقل والدوا وتقدر عارض ربطه على وحده العقل فحل المقصود وحيث
معلوم ان الحجاري بيد الناس هو بيع الرمس بالعقل وراء جميع الرمس العقل مكلمه تحويل الحاجل
الجمل لرمس الدولات المستعد لكل الحجار والجمل وعربة الفور والمركب وان حمل الجمل يحادل الاربعة حمير وان عربة
الفور تحمل قدر الجمل اربعة مرات وحينئذ يسهل استنباط احدهما عبد اربعة حمير وما ان حمل هو حمة قنا طير في
القنطار تحمل قدر الجمل اربعة مرات وحينئذ يسهل استنباط احدهما عبد اربعة اوقار في المتوسط لان فلو جعلت الاربطه على حمل الجمل
المتوسط وان لا ينقل الى الكفاهم زياده عبد اربعة اوقار في المتوسط لان فلو جعلت الاربطه على حمل الجمل
لا مكنه حمل الاوقار مسرهول في جميع الاحوال ولما كانت عبد الرمس يزيد وينقص بحسب الاحوال والاوقات
فلا يمكنه جعلها مضبوطه اليوم الوصول جعلها مضبوطه للربح بعضها ان بعد صدور الامر بتعبيه حمير مرتب
عبد ورتبه وعبد الطوابع وبجرد ما يقدر ما يقرض في عدم ويوجد عبد الربح على القرش عبد ير واحد باعتبار
تشهر شغل في الشهر وثلاثة اشهر ربطها ومربوط الطريق لازداد الاسعار عما هي عليه في وقتنا والا
يحصل تنقيص في اجرا الحجار لان الدوله قاصر على الربح

مسئله ٢٦

والرابطه التي تعتبر في كل ثلاثة شهور من لان يتضرره في اثنا ذلك او يحصل تناقص فالاشخاص
والوات العقل ويكون بالنسبه لكل شخص بحسب ما عنده عبد الاشخاص ومعدل اهلها يوخذ شهريا عبد كل شخص
بالنسبه لما عنده عبد الوات العقل فلو اجمل عنده عشره جمال وفرضنا ان جمل يقبل عشريه قنطار في اليوم
وارد الميري بعض عبد ربح هذا القطار الخ بعض فيكون ما بعض يومي خمسه بعض وفي الشهر سته وثلاثون
قرش ونصف فيدفع هذا المبلغ الى الثلاثة شهور وهكذا في كل رابطه

مسئله ٢٧

ومثل ذلك يجري في الحجار الكراله والسروج حسب اختلاف اعدادها

مسئله ٢٨

يعطى لكل شخص مشتغل بورش الحجار بالعقل والعقل تذكره تعميل عشريه قرش وكل شخص وجد لم سيره
تذكره يدفع نصف فضه

مسئله ٢٩

واما احجار الطواحين والرحى فيوخذ عن حجر الطاحون وقاعده الخمسه عشر غرش وعلى الرحى وقاعدتها
غرش واحد

في البلاد

مسئله

حيث مذكر سابقا مخصوص الحوالة بالبلاط لورد الصنف لا يقوى بصعب اجراء في البلاط لورد الصنف لا يقوى
بوقته كالحجر والدرنيش بل يبقى مخزونا بمخازنه صغيره في جرات متوسطه لا يمكنه خطفها بسهب

الدرر عليه والخضوع من يوجى وصعوبة العمل الوساب هي نشره في ورش بالمناشير وان حكمه معرفة ناتج
ما يخصل صدر المتاز الواحد في اليوم الواحد صدر كل نوع فينبغي تقدير الرابط بالنسبة الى هذا المتاز حسن
انه بعد صدور الدرنيش كما سبق يجري تقدير ناتج المتاز الواحد في اليوم صدر كل نوع وبعد
استنزال المصاريف صدر المقوم للمباع بد ومعرفة الربح يؤخذ منه على القرش صيدي كما سبق ربط قيم
ما يؤخذ شهري صدر معلم الورش بالبلاط يستعمل صدر المناشير ويعطى له التقرير صدر الرواتب كما سبق

٢١

صدر حيث ان البلاط المستعمل الرديء بسبب قلة القشيرة عليه مستخرج صدر ورش تجوهها روى قبل الصلاية به
يتقشر وتجمل سهولة له بعد وضعه بالرمال كمه الى تراب وصدر ذلك حاصل جزء جسيم لاصحاب الحمارات مع انه بجاري
دفع مبالغ جسيم صدر طرحهم وفضلا عنه ذلك فان المتقشيه بالمجرى في هذا الصنف يغيره ويرى في اجباره
صدر يوم الى يوم بالرخاء وصدر ذلك حاصل ازدياد في القيم مع استمرار الضرر وحيث انه موجود ورش جنس تجوهها
جيد فالاولى فيه بعد صدور الامر تحميل رابط معرفة وكيله الاشغال بتقدير الورش المؤهل للاوزان الاستخراج منزل
ومقايس البلاط لاجل تبا على بحث كل صد حافظ واستخرج بلاط فهد الورش المؤهل عند الاوزان في الحجاب
بلاط سكة ابو اجباره تحالف ما هو مقرر بالرابط بجبر على دفع قيمة الضرر والحوالة فاذا تكرر ذلك
الى ثلاثة مرات فيؤخذ من التقرير ومنع عمله الاشغال بتجر هذا الصنف

٢٢

يعطى لكل شخص مشتغل بقطع ونقل او بمنع هذا الصنف تذكره بيده قيمة عشرة قروش ولكل شخص مجدد مشغول
به ولى يكنه بيده تذكره بدفع نصف هذا المقدار

في الجس والجير

٢٣

يصدر حصر لكافة الجيارات والجبايات ومعامل الطوب والجره ويتقدر بمعرفة قومسيونه لجنة صابنجه صدر
كل منزل ومعامل يعرف علمه ويربط فيتم ما يؤخذ عليه الجانب البرى كل واحده شهريا باعتبار صدى على القرش

صدر الربح

٢٤

يعطى للصانعين بقارب بصدر الربح والتشاطر المتقشيه بالنقل والجبرة والتجوى ذلك تذكرة الواحده من عشرة
قروش ولكل صد فضة وفى يكنه بيده تذكره بدفع نصف القيمة المقدرة

وليصدر مشتغلون الجير والجبايات ومعامل الجيارات كل صدا راد يصنع مجموعه يدا ومعمل او جبايه

او حيث يستازده بعرض صدور قرار الاستغناء
عند التقرير الذي يعطي له تقريرا خصم وبدون عن

..	٥٠٠	مجهز
..	٥٠٠	ورشة بالأرصاد
..	٤٠٠	حبابي
..	٤٠٠	حباب
..	٤٠٠	ممن الشعوب

وبعد النظر فيما يرغم اذا لم يكن فيها ما يمنع
العمل بالقرار اذا ما

بيان العمل اللازم لتأديبه واذا قد ما ذكر بدون البنود

..	٢٠٠٠	مفتش النظم
..	٢٠٠٠	باش مهندس النظم
..	١٤٠٠٠	مهندس اقسام
..	٠٧٥٠٠	رسامين منهم ثمانية بالاقسام واثنين بغرفة باش مهندس النظم و ٧٥٠
..	٠١٦٢٥٠	عاملين مؤهلين منهم ثمانية بالاقسام
..	٠٨٠٠	كاتب محاورات ومضبطة النظم ودفاتر الوجوه
..	٠٠٤٠٠	ماعدله
..	٠٠٢٠٠	كاتب كشوفات
..	٠٠٧٠٠	كاتب لوحي
..	٠٠٥٠٠	ماعدله
..	٠٠٦٠٠	صراف
..	٢٨٢٢٥	٢٩

واما ترتيب الاشخاص لهذه الوظائف حسب الموضح اعلاه فانه عند عدم مناظرة هذا الجدول بالجلسة الخصوصي وصدور الامر بالوجه المذكور ويحضر له بقية الاعمال اللازم نظرها وتنفيذ بحسب لياقة واستعداد كل شخص ما

٨٥ ٢٧ ٢٨٥

امضاء
مدير الارصاد
والفلزات

على الوجه المشروح قد صار تنظيم الخ وتاريخ عند الموضح بخ اذا بدا بوابة عرض الاستغناء ما

١٧ ٢٨٥

امضاء
مدير الارصاد
والفلزات

هذه الصورة ضوئية محمد شاكر

ملحـق رقـــم (٢)

تنظيم شوارع القاهرة ، وأول من أدخل المبانى الرومية فى الديار المصرية ، ومن تبعه ، وزاد عليه بالإتقان والإبداع

وكان الخديوى اسماعيل يود تنظيم ما بقى من القاهرة ، على أسلوب تنظيم الإسماعيليـة ، وصدرت أوامره لديوان الأشغال بذلك ، وعملت رسومات طبق رغبته ، فكان من أغراضه جعل سراى عابدين مركزاً يتفرع منه عدة شوارع ، منها ما تم وامتد إلى الإسماعيليـة وإلى الأزبكية ، ومنها ما لم يتم كشارع يمتد من عابدين ويمر تجاه جامع الشيخ صالح ، ويمتد مستقيما إلى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها ، وآخر من قبـلى عابدين خلف سراى المرحوم راغب باشا ، ويمتد مستقيما إلى أن يلتقى مع شارع محمد على .

ثم رغب فى إنشاء شوارع مركزها جامع السيدة زينب ، وتمتد فى جهاتها ، وتقطـع حـارات البلد القـديمة مع عطفها وأزقتها ، لتجديد الهواء وإزالة العفونة ، وأحدها يكون من ميدان السيدة إلى بركة الفيل إلى شارع محمد على .

وكذلك كان يرغب فى جعل سراية العتبة الخضراء مركزاً لعدة شوارع ، منها ما تم ، ومنها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضراء إلى باب الفتوح إلى الخلاء ، وغير ذلك كثير .

وكان من مشروعاته إحداث ميادين متسعة ، أحدها عند باب الفتوح ، والثانى عنـد السلطان حسن ، والثالث عند بركة الفيل ، وغير ذلك خارج البلد . وكان من مشروعاته أيضاً إزالة تلول البرقية وباب النصر .

• • •

وأول من أدخل المبانى الرومية فى الديار المصرية هو العزيز محمد على ، فأحضر معلمين من الروم ، فبنوا له سراية القلعة ، وسراية شبرا ، وعمل بينها وبين مصر طريقـاً متسعاً مستقيما ، غرسه من جانبيه بالجميز والليخ ، وعمل مثله بين القاهرة وبولاق ، وأنشأ بسـتان الأزبكية ، وأزال التلول التى كانت خارج باب الحديد وفى غربى القاهرة .

الخطط التوفيقية : ص ٢١١ - ٢١٧

وبنوا لبنته زينب هانم سراية الأزبكية، ولبنته نازلى هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرحوم سعيد باشا وبنى محلها فشلاق قصر النيل، لإقامة العساكر به.

وحذا حذوه فى إنشاء العمائر على هذا الأسلوب بنوه وأمراؤه، فبنى المرحوم سر عسكر إبراهيم باشا قصر القبة بعد العباسية. فى طريق الخانقاه، حيث قبة الغورى المشهورة قديماً، وبنى فى جزيرة الروضة والمقياس قصراً عرف بقصر المغارة، لأنه عمل فيه مغارة، ووضع حيطانها بأنواع الودع الملون، على أشكال بديعة، وبنى القصر العالى.

وبنى المرحوم عباس باشا سراية بجهة الخرنفش، وبنى أحمد باشا يحن داراً عظيمة فى عطفة عبد الله بيك وجعلها قصرين؛ قصراً للرجال وقصراً للحريم. وبنى إبراهيم باشا يحن داراً فى سويقة اللالا مثل دار أخيه وبنى أحمد باشا طاهر فى الأزبكية سرايته المشهورة باسم ثلاثة ولية. وبنى خورشيد باشا السنارى داره فى عابدين، وكذا محو بيك بنى داراً بجوار دار عثمان بيك ابن المرحوم إبراهيم بيك. وبنى المرحوم شريف باشا الكبير سرايته على بركة أبى الشوارب، وبنى سامى باشا المرهلى[1] سراية بدرب الجماميز التى فيها المدارس المدرية الآن. وحذا الأهالى حذو الأمراء، فكثرت المبانى الرومية فى داخل القاهرة وضواحيها.

[قصور عباس باشا]

وفى زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الحلمية وسراية العباسية وبولغ فى تشييدهما وسعتهما وتحسينهما؛ والمدارس، والفشلاقات العسكرية، وتنظمت الطرق التى بينها وبين القاهرة، وبنى له أيضاً قصر بنها، وبركة السبع، والدار البيضاء فى الجبل بطريق السويس، والعتبة الخضراء بالأزبكية.

وزادت الرغبة فى البناء خارج البلد، وكثرت هذه الرغبة فى مدة سعيد باشا بعد استعمال السكة الحديد بين الإسكندرية والسويس والقاهرة، وظهرت عدة قصور فى جانبى طريق شبرا، وفى جهة المهمشا.

[قصور اسماعيل باشا]

وفى زمن الخديوى اسماعيل تنظمت خطة الإسماعيلية والفجالة، وفتح شارع محمد على، وعمل كبرى قصر النيل. وتنظمت جهة الجزيرة والجيزة، بعد بناء سرايتهما، وهما

(١) نسبة إلى المورة التى بالمملكة "اليونانية" وسيأتى فى ج ٣ أوائل ص ١٣ من الطبعة الأولى بلفظ المرلى. «أحمد تيمور»

من أعظم المبانى الفخيمة ، التى لم يُبْن مثلها، ويحتاج لوصف ما اشتملت عليه كلتاهما من الحلات والزينة والزخرفة والمفروشات ، وما فى بساتينهما من الأشجار والأزهار والرياحين والأنهار والبرك والقناطر والجلايات إلى مجلد كبير ، ولكن يكفى فى هذا الملخص أن نقول إن أرض سراية الجزيرة مستـــون فداناً، وتحتوى على سراية للحريم ، وأخرى برسم سلاملك كبير ، خلاف سلاملك صغير فى غربى السلاملك الكبير .

والسلاملكان من رسم فرانس باشا الفنساوى، اجتهد فى تشبيههما بالمبـــانى العربية القديمة فى شكلهما وزينتهما ومفروشاتهما ، وجعـــل فى خارج السلاملك الكبير برسم الزينـــة بلكونات وبواكى من الحديد جُلِبت من البلاد الإفرنجية ، وأحاط البستان بسور، وجعل فيه محلات للحيوانات المتنوعة ، كالفيلة والسباع والنمور والقردة والنسانيس ونحوها ، وأنواع الطيور المجلوبة من بقاع الأرض ، وفرش مماشيه بالرمل والزلط ، ووزع فيـــه فوانيس الغاز ، فكان من أبدع ما يرى خصوصاً فى الليل بعد أن توقد فوانيسه .

وما صرف على هذه السراية من النقود كثير ، لكنه بالنسبة لمـــا صرف على سراية الجيزة قليل . وفى الأصل كانت سراية الجيزة قصراً صغيراً وحماماً بناهما المرحوم سعيد باشا ، وبعد موته اشتراهما الخديوى اسماعيل باشا وما يتبعهما من الأرض وهو نحو ثلاثين فداناً من ابنه المرحوم طوسون باشا ، وهدمهما ، وبناهما وفرشهما .

وبعد قليل أخذ فى توسيع السراية من جهة البحر ، وزاد فى المبانى ، وأحضر من الآستانة أحد القلفاوات المعروفين ، فعمل له رسومات اقتضت المحو والإثبات فيما تم ، وأحضر من الآستانة أيضاً أسطوات ، فنظموا بستانها ، وفرشوا مماشيه وطرقه بالزلط الملون المجلوب من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة ، وجعلوا فيه جبلايات ، وبركاً متسعة ، وأنهراً وغدراناً عليها قناطر وكشكات للجلوس ، وأقفاصاً واسعة للطيور ، وأوصل له مياه النيل المرفوعة بوابور مخصوص ، ووزع فيه فوانيس الغاز .

ثم عنّ له أن يعمل سلاملكاً يبنيه جميعه من الحجـــر النحيت ، وكلّف برسم ذلك وعمله مهندسين وعمالا من الإفرنج ، ووسع البستان الأصلى ، ونقض ماعمل فى المماشى من الزلط والرخام ، وأعاده ثانياً ، وأنشأ بستاناً ثالثاً عُرِف بالأرمان جلبت أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بطمى النيل إلى قريب من مترين ، وكذا ردم الأرض المجاورة لهذه السراية وسراية الجزيرة إلى ارتفاع مترين . وبلغ ما ردم فى الجهتين نحو ثلثمائة فدان بمعرفة مقاولين من الإفرنج ، اشترط معهم على أن تكاليف المتر المكعب افرنك ونصف خلاف السكك الحديد التى جعلت لهذه العملية فكانت على الحكومة .

وكلف برسم البساتين المهندس باريل بى المشهور فى تنظيم البساتين ، وهو الذى نظّم بستان الأزبكية ، فنوع فى رسومات أرمان الجيزة ، وجعل به مناظر مختلفة وجبالا عليها قناطر تمر فوق وديان ، ونوّع مستوى أرضه ، فجعل بعضه مستوياً ، وبعضه منحدراً ، وجعل به أبحراً وغدراناً . وفى مواضع منه ضم الأشجار إلى بعضها ، وفى غيرها فرّقها ، واجتهد فى تشبيه تلك الأرض بأراضى الروم وغيرها ، واستعمل مبلغاً جسيما من « الصيمنتو » فى عمل الصخور ، ووزع الغاز به فى فوانيس من البلور على أعمدة من الحديد .

ورتّب من الخدمة لتلك البساتين نحو خمسمائة نفر تحت إدارة أسطاوات من الإفرنج لخدمة الأشجار وسقيها بالخراطيم وكنس الطرقات والمماشى ونحوها ، فصارت بساتين الجيزة والجزيرة فريدة فى نوعها ، وبلغت مساحة الأرض المشغولة بتلك الأعمال أربعمائة وخمسة وستين فداناً .

وكان الخديوى اسماعيل باشا مشغوفاً بحب البناء ، فبنى غير هذه السرايات سرايات أخرى مثل سراية عابدين ، وسراية الإسماعيلية الصغيرة ، سُمّيت بذلك لأنه كان قد شرع فى بناء سراية الإسماعيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراء ما كان بها من المنازل والقصور ، ولكنه أوقف العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفاً وثمانمائة وعشرين جنيهاً مصرياً ، وصرف على مشترى أماكن الجزيرة — وهى مائة بيت وواحد — تسعة آلاف وستمائة واثنين وثمانين كيسة ، وهى عبارة عن ثمانية وأربعين ألفاً وأربعمائة جنيه وعشرة .

واستمر العمل فى سراية الجيزة ، وسراية بولاق التكرور ، وسراى فاطمة هانم ، والقصر العالى ، وسراية الزعفران بالعباسية للوالدة ، وسرايات أخر بالإسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة ، وغير ذلك من بيوت الإشراقات وغيرها ، وسراية كبيرة بالعباسية ، وهى التى احترقت ، وبعضها الآن عمل استبتالية للمجاذيب ، وكان جميع حيطان محلاتها من الداخل وسقوفها مكسوة بالأقمشة المتنوعة الأجناس والقيم .

ووجدت قائمة فيها ما صرف على السرايات من أجر صناع ومفروشات ونقوش ونحوها ، من ضمن ذلك ما صرف على الجيزة ألف ألف وثلثمائة وثلاثة وتسعون ألفاً وثلثمائة وأربعة وسبعون جنيهاً ، وعلى سراى عابدين ستمائة وخمسة وستون ألفاً وخمسمائة وسبعون جنيها ، وسراى الجزيرة ثمانمائة وثمانية وتسعون ألفاً وستمائة وإحدى وتسعون جنيهاً ، وسراى الإسماعيلية الصغيرة مائتا ألف وواحد ومائتان وستة وثمانون جنيهاً ، وباقى العمارات ألفا ألف وثلثمائة وإحدى وثلاثون وستمائة وتسعة وسبعون جنيهاً ، منها على سراى الرمل أربعمائة واثنان وسبعون ألفاً وثلثمائة وتسعة وتسعون جنيهاً .

وفى مدته كثرت الرغبة فى المبانى الرومية الفخيمة، فبنى الأمراء وغيرهم من أصحاب الأموال فى خطة الإسماعيلية والفجالة وشبرا القصور والسرايات المكلفة ، منها ما تبلغ نفقته ثلاثين ألف جنيه ، وكثرت حتى صارت عدة مثين .

وللآن فى مدة الحضرة الخديوية التوفيقية لم تنقطع الرغبة فى تلك المبانى ، وفى كل يوم تظهر مبان مشيدة ، بأشكال ظريفة ، حتى امتدت العمارات إلى طريق السبتية الواصل بين محطة السكة الحديد وبولاق ، ونتج من تلك الأعمال زوال التلول والبرك العفنة التى كانت بأرض الإسماعيلية وبجانبى طريق بولاق وطريق السبتية والفجالة ، وصارت هذه المحلات من أحسن محلات المدينة .

[تنظيم شوارع القاهرة]

وقبل العائلة المحمدية كانت حارات القاهرة وأزقتها كثيرة الانعطافات والأسبطة ، وأرضها غير مستوية ، فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لا تناسب هذه الحالة ، فكان يحصل الازدحام وتعطيل المـاشى والراكب ، فلما أخذ العزيز محمد على بزمام الأحكام ، واستتبت الراحة ، صدرت أوامره لأقلام المهندسة بعمل لائحة التنظيم ، فعُملت ، وصار العمل بمقتضاها ، ونشأ عن ذلك اتساع الحارات ، وسهولة المرور بالمتاجر وغيرها ، واستمر ذلك فى زمن خلفائه .

[خصائص البناء الرومى الجديد]

واتبع الناس فى بنائهم الأشكال الرومية ، وهجروا الأسلوب القديم ، لمـا رأوا فى الأسلوب الجـديد من بهجة المنظر وحسن الوضـع وقلة المصاريف عن الأسـلوب القديم ، فان المحلات فى الأسلوب الجديد ، شكلها إما مربع ، أو مستطيل ، ولا تختلف ، إلا بالكبر والصغر ، بخـلاف القديم فإن القاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض الدار ، ولوازمها يعسر معها الانتظام ، وكانت الطرقات والفسحات تأخذ مبلغاً عظيما ، ومراحيضها قريبة من محلات النوم والجلوس ، وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء .اللذين هما من أساس الصحة ، وقلّ أن تخلو من الرطوبات ، التى تتولد عنها الأمراض .

وفى الأسلوب الجديد ، استعوضت المشربيات التى كانت تصنع من الخرط بشبابيك مستطيلة، وعليها ضفف الزجاج ، واستعمل فى الدور الأرضى عوضاً عن الخرط شبابيك من الحديد ، بأشكال مختلفة . واستعوضت خردة الرخام التى كانت تجعل فى درقاعات

القيعان والحمامات ، وفى أسفل الحيطان بترابيع الرخام الأبيض والأسود ، وهى أبهج منظراً، وأقل مصرفاً ، وتُركت خردة الرخام ، وكانت عبـــارة عن قطع صغيرة مختلفـــة الألوان توضع بهيئات مختلفة فى بعض منافذ القيعان بالحبس، وهى مع كثرة مصاريفها لا فائدة فيها . وتركت السقوف البلدية الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التى كانت تجعل تحت الإزار فى دائر بعض المحلات وفى الزوايا الأربع .

وكانت الصُنّاع تقيم فى صناعة ذلك الأشهر العديدة ، بل السنين ، حتى كان السقف يتكلف مثل ما يتكلفه باقى المنزل ، فعمل بدل ذلك السقوف الرومية المستوية أو المفرّغة ، ويكون السقف فى الغالب منتهياً بإزار مزيّن ببعض الأعمال، وفى وسطه صرة مفرغة تفاريغ متنوعة ، فإذا تم طُلى بطلاء الزيت الملون بالأصباغ ، ونقش بنقوش متنوعة . وكثيراً ماينتهى الســـقف بمراويز وكرانيش يتفنن الصـــانع فى إتقانها بقدر استعداده ورغبـــة صاحب الشغل وثروته ، وتارة تعمل السقوف بالبغدادى ، وتكسى بالحبس ، وتدهن بأنواع الأصباغ ، وتنقش هى والحيطان باللون الذى يرغبه صاحب المنزل ، أو تكسى بالورق المنقوش ، وقد تكون النقوش فى الورق أو غيره محلاة بماء الذهب .

وتغيرت وجهات البيوت التى كانت تعمل فى الأزمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى ، بحيث تكون لا فرق بينها وبين وجهات حيشان الأموات ، فجعلت على قانون هندسى منتظم ، وهيئات مألوفة حسنة ، وقسمت الوجهة فى اتساعها وارتفاعها ، بكرانيش بارزة ، يحدث عنها بعض الظلال فى عرضها وارتفاعها . وتزيد فى رونق البناء ، وبهـــائه .

وفى السابق كانوا يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية ، بل بعضها مرتفع وبعضها منخفض ، فترى أهل المنزل فى تقلبهم فى المحلات يصعدون ويهبطون ، وذلك فضلا عن مضراته مذهب للرونق ، فجعلت فى الجديد محلات كل دور من المنزل فى مستوى واحد، بهيئة ينشرح لها الصدر .

وكذلك الســـلالم جعلت مناسبة لتوزيع المحلات باتساع مناسب للمنزل كبراً وصغراً وارتفاعاً ، وجعلت درجاتها بهيئة لا تتعب الصاعد ، وأعطيت النور الكافى على خـــلاف ما كانت عليه قديماً .

وتركت الأبواب المفرغة الدقيقة ، التى كانت تعمـــل من قطع الخشب المتعشقة فى بعضها على أشكال مختلفة ، وتارة كانت تلبس بالصدف وغيره ، ويجعل لها ضبب من

الخشب ، ويُتفنن فى جنس خشبها وهيئتها ، وربما لقمت بالعاج والأبنوس ومواد معدنية على هيئات كثيرة ، فاستعوضت بالأبواب الحشو ، واستعوضت الضبب بالكوالين ، وبطلت الرفوف والدواليب التى كانت تعمل فى سمك الحائط ويتفنن فى عملها ، وربما عملت بالخردة ونحوها ، ويضعون عليها أنواع الصينى للزينة والمباهاة .

ولما كثر دخول الإفرنج فى هذه الديار ، بعد إحداث السكك الحديدية فيها ، أخذت صور المبانى تتغير ، فبنى كل منهم ما يشبه بنساء بلده ، فتنوعت صور المبانى وزينتها ، وزخرفتها ، وكذا تغيرت المفروشات الثمينة ، والسجادات الهندية والعجمية والتركية ، بالمفروشات الإفرنجية والتركية ، وتغيرت كذلك الملبوسات وأوانى الأكل والشرب وغيرها .

ولرغبة النساس فى البضائع الإفرنجية لرخصها قل ورود الهندية والعجمية ، وكثرت البضائع الإفرنجية ، واستبدلت أوانى النحاس بالصينى ، ومسارج الصفيح والشمع الكريه الرائحة بشمع المنّ الأبيض وبالفوانيس الزجاج وشمع دانات البللور والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر .

وبالجملة فمن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أو قرأ وصفها فى كتب من وصفوها فى الأزمان السالفة ، فلا يرى أثراً لما ثبت فى علمه ، ويرى أن التغير كما حصل فى الأوضاع والمبانى وهيئاتها حصل فى أصناف المتاجر وفى المعاملات والعوائد وغيرها من أحوال النساس .

• • •

مطلب تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع بياناتها

ولسهولة الضبط والربط انقسمت القاهرة إلى ثمانية أثمان ، وكل ثمن ينقسم شياخات تكثر وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ، ولكل ثمن شيخ يعرف بشيخ الثمن ، مرتبه شهرياً من المحافظة مائة قرش صاغ ، ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس له مرتب من المحافظة ، وإنما تكسبه يكون من النقود التى يأخذها برسم الحلوان من سكان الأملاك التى فى شياخته ، لأن العادة أن من أراد أن يؤجر بيتاً فى حارة من الحارات يكون ذلك بمعرفة شيخ الحارة ، وبعد تأجيره للبيت يدفع له أجرة شهر برسم الحلوان .

والحكومة تستعين بهم فى توزيع الفردة والطلبات ، ويظهر مما كتبه الجبرتى أن هذا الترتيب لم يحصل إلا فى زمن النرنساوية ، فهم الذين وضعوه ، وبقى مستعملاً من بعدهم

إلى الآن ، ولم أر ذلك فى خطط المقريزى ، فإنه لم يتكلم على تقسيم القاهرة ولا الفسطاط إلى أثمـــان .

والآن أثمان مدينة القاهرة هى : ثمن الموسكى ، وثمن الأزبكية ، وثمن باب الشعرية ، وثمن الجمالية ، وثمن الدرب الأحمر ، وثمن الخليفة ، وثمن عابدين ، وثمن السيدة زينب ، وثمن مصر العتيقة ، وثمن بولاق . وكنت أود أن أبين حدود كل ثمن ، لكن لكثرة التغيرات اكتفيت بذكر أسمائها ، وهى مبينة فى المحافظة ، فمن أراد الوقوف عليها فلينظرها هناك .

• • •

مطلب القره قولات وبيوت الحكمة والطب

وكان فى الأثمان المذكورة ثمانية وأربعون قره‌قولا موزعة داخل البلد وخارجها لإقامة العسكر المحافظين بها . والآن بطل أكثرها ، ولم يبق منها إلا القليل .

وفى كل ثمن بيت للصحة ، به حكيم وحكيمة وكاتب وتمرجى ، للكشف على من يموت ، وتطعيم الجدرى ، ومعالجة بعض المرضى ، وإعطائهم بعض الأدوية ، وقيد من يولد ومن يموت فى دفاتر مخصوصة ترسل لديوان الصحة ، وإخبار بيت المـــال عمن يموت ، وهو تابع لمجلس الصحة العمومية ، يتلقى منه المخاطبات ، ويخبره عن جميع الحوادث الصحية .

وفى كل ثمن أيضاً معاون وكاتب ، وبعض عساكر ، وهم تابعون لديوان المحافظة ، ووظيفته النظر فى المنازعات والخصومات ، فما يمكنه صَرْفه صَرفه ، وإلا أرسله إلى جهة الاختصاص .

• • •

الجهات	البيـــــان	تاريخ الإنشاء	المساحة بالمتر المربع	عدد النباتات المزروعة	عدد الأنواع والأصناف	
"الجزيرة" غربى القاهرة	المشتل وروضة الزهور	١٨٧١	٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠	مباحة للمتنزهين
	حديقة الخضر الحديوية	١٨٧١	٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٦٠	مباحة للمتنزهين
	حديقة الفاكهة (الحديوية) بالجزيرة	١٨٧٥	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٨٠	مباحة للمتنزهين
	حديقة الأسماك بالجزيرة	١٨٧١	٢٢٠٠٠	٥٠٠٠	١٥٠	مباحة للمتنزهين
	حديقة القصر الحديوى بالجزيرة	١٨٦٨	٢٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٢٠٠	مباحة للمتنزهين
الجيزة غربى القاهرة	حديقة الحرم الحديوية	١٨٦٨	١٢٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	١٠٠٠	
	حديقة السلاملك	١٨٧٢	٢٣٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	٩٠٠	
	حديقة الفاكهة بالجيزة (الحديوية)	١٨٧٣	٤٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٣٠٠	مباحة للمتنزهين(بإذن)
	حديقة صاحب السمو حسين كامل باشا	١٨٧٢	١٢٢٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٨٠٠	
بولاق الدكرور وشمال القاهرة	حديقة صاحبى السمو عصر طوسون باشا وجميل	١٨٧٢	٢٢٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١١٠٠	
	حديقة الوقف بشبرا	١٨٠٦	٢٧٥٠٠٠	٧٥٠٠٠	١٨٠٠	مباحة للمتنزهين (بإذن)
القاهرة	حديقة الأزبكية العمومية	١٨٧٢	٨٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٨٠٠	عمومية
	ميادين القاهرة فتح	٧٠- ١٨٧٨	٦٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠	عمومية
شرق القاهرة	حديقة النبة الحديوية	١٨٢٥	٤٠٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٨٥	مباحة للمتنزهين(بإذن)
	حديقة المطرية الأثرية	؟	٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٠٠	عمومية
جنوب غربى القاهرة	حديقة إبراهيم باشا بجزيرة الروضة	١٨٣٠	٦٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٤٠٠	عمومية
غرب القاهرة	شارع من جسر الجيزة إلى محطة بولاق الدكرور	١٨٧٢	٢٢٥٠٠	٢٢٥٠	١	عمومية
	شارع من قصر بولاق الدكرور إلى السور الحديدى بالجيزة	١٨٧٣	١٦٠٠٠	١٦٠٠	١	عمومية
	شارع من الجيزة إلى الأهرام	١٨٦٨	٨٠٠٠٠	٨٠٠	١	عمومية
شرق القاهرة	شارع من العباسية إلى القبة	١٨٦٨	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠	٢	عمومية
	شارع قصر العباسية	١٨٦٨	٢٠٠٠٠	٢٠٠	٢	عمومية
	شارع من القبة إلى حديقة المطرية	١٨٦٩	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠	٧	عمومية
شمال القاهرة	شارع من شبرا إلى القاهرة	١٨٠٦	٦٠٠٠٠	٣٠٠٠	٢	عمومية
	شوارع مختلفة بشبرا	١٨٢٠	٨٠٠٠٠	٦٠٠٠	٤	عمومية
	شارع من القصر العالى إلى جزيرة الروضة	١٨٧٢	٤٠٠٠	٣٠٠٠	١	عمومية
	شوارع القاهرة المغروس فيها أشجار الليخ والبوسيانوس والجميز	٧٦ — ١٨٧٠	٤٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣	عمومية على جوانبها أفاريز ومضاءة بغاز الإستصباح

الحدائق والمتنزهات الشهيرة بالقاهرة سنة ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م عن دلشيفالرى .

أحمد سعيد : صفى ذكره ص ١٢٣

ملحق رقم (٤)

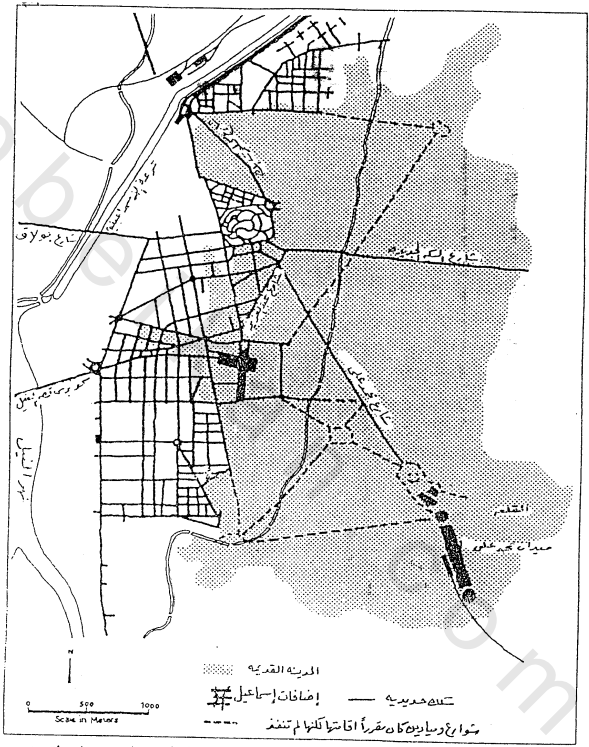

مخطط مشروع باريس الشرق الذي تبناه إسماعيل لتطوير القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي .

المصدر : Abu.Lughod.,P111.

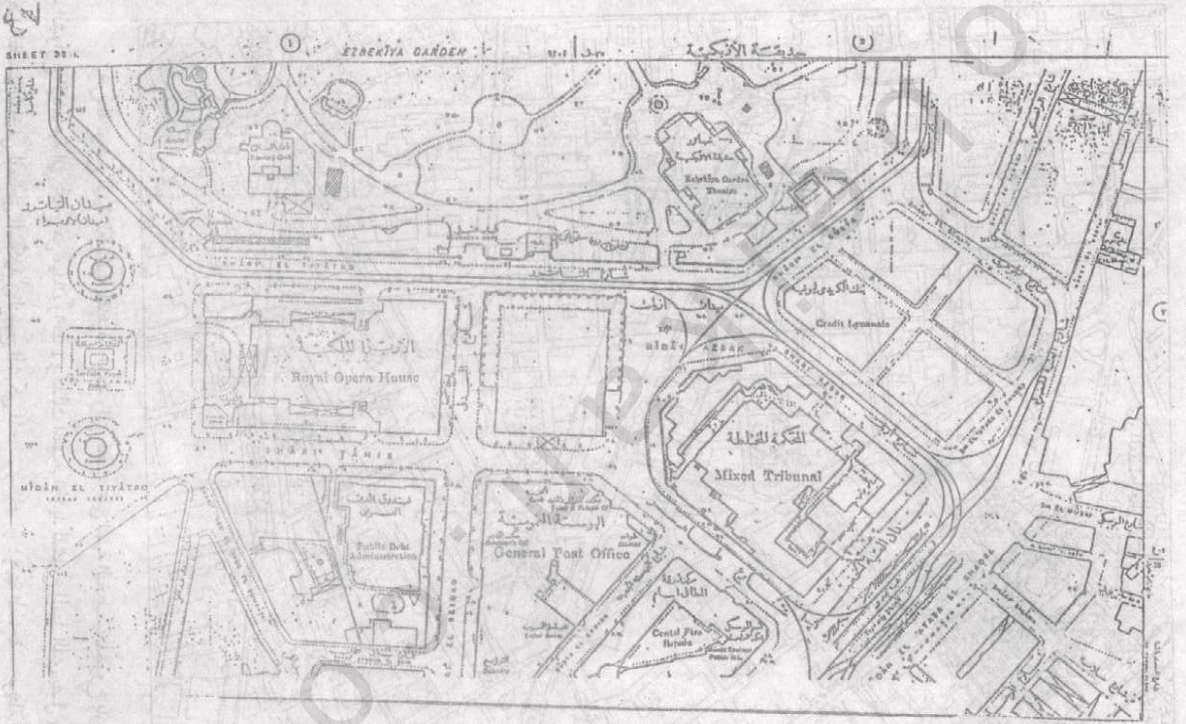

الشوارع و الميادين و المنشآت الرئيسية بالأزبكية في عهد إسماعيل.

www.dvd4arab.com

ملحق رقم (٦)

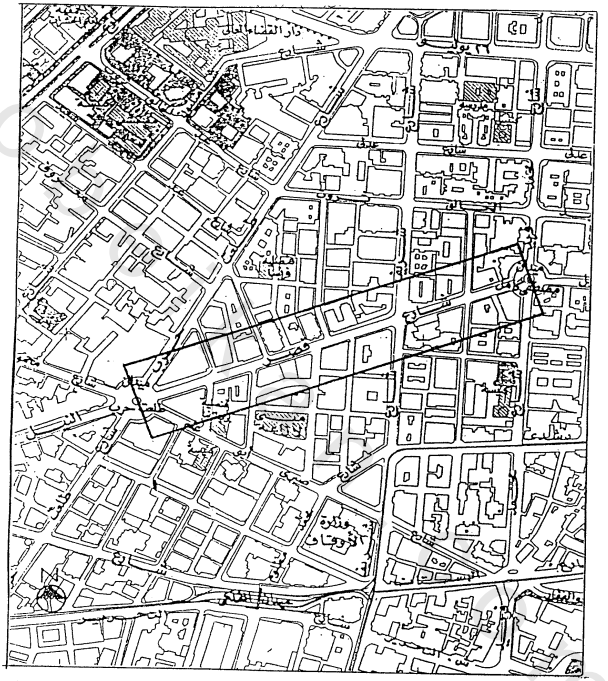

خريطة توضح البنية العمرانية للقاهرة الحديثة والتي قامت على البنية التخطيطية لمشروع باريس الشرق حيث الشوارع الإشعاعية التي تخرج من ميدان واحد ، وكذلك المفهوم الجديد للشارع الممتد الذي يصل بين ميدانين ، وأيضا التقسيم الداخلي للمناطق السكنية (النسيج الشبكي المتعامد) .المصدر : هيئة المساحة - خريطة القاهرة ١٩٨٢ م.

حلوان البلد وحلوان الحمامات وما جاورهما من الجبال والوديان والمحاجر .

obeikan.com